

**ترتيب الأحداث
في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ
(النظرية البنائية)**

بحث جامعي

إعداد الطالب : رفعان زندي
رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٦٦



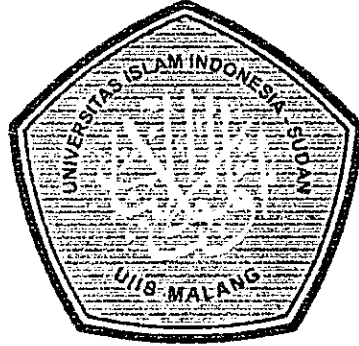
قسم اللغة العربية والأدب
كلية اللغة والأدب
الجامعة الإندونيسية المودانية الإسلامية
مالانج ٢٠٠٣م

ترتيب الأحداث
في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ
(النظرية البنائية)

بجث جامعي

مقدم إلى قسم اللغة العربية والأدب في كلية اللغة والأدب بالجامعة
الإندونيسية السودانية بمالانج للحصول على درجة سارجانا (S1) في
اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالب : رفعان زنيدي
رقم القيد: ٩٨٣١٠٣٦٦



قسم اللغة العربية والأدب
كلية اللغة والأدب
الجامعة الإندونيسية السودانية الإسلامية
مالانج ٢٠٠٣م

تقرير المشرف

الحمد لله رب العالمين

بعد الإطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الجامعي الذي

قدمه.

الطالب : رفعان زيندي

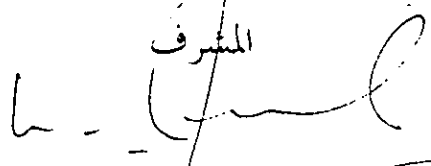
رقم القيد: ٩٨٣١٠٣٦٦

العنوان : ترتيب الأحداث في رواية بداية "ونهاية لنجيب محفوظ"

(النظرية البنائية).

قرر أنه صالح للتقدم للمناقشة

تحريراً بمالانج، ٢٨ مارس ٢٠٠٣ م

المشرف

محمد هارون زيني الماجستير

تقرير لجنة المناقشة

اجريت المناقشة البحث الجامعي الذي قدمه

الطالب : رفعان زبيدي

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٦٦

العنوان : " ترتيب الأحداث في رواية " بداية و نهاية " لنجيب

محفوظ (النظرية البنائية) ".

وقررت اللجنة بنجاحه واستتافه لدرجة سرجانا في اللغة العربية و الأدب.

تحريرا بمالانج، ٠٩ يولي ٢٠٠٣ مـ.

لجنة المناقشة :

١. الأستاذ حمزوي الماجستير

(الرئيس)

(.....)

٢. الأستاذ أحمد مضر الماجستير

(المتحن الرئيسي)

(.....)

٣. الأستاذ محمد هارون زبيدي الماجستير

(العضو والمشرف على الرسالة)

(.....)

الجامعة الإندونيسية السودانية الإسلامية
السنة الأكاديمية ٢٠٠٢-٢٠٠٣

تقرير تسليم الرسالة العلمية

تسلمت الجامعة الإندونيسية السودانية الإسلامية البحث الجامعي الذي كتبه
الطالب:

الاسم : رفعان زنيدي

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٦٦

العنوان : ترتيب الأحداث في رواية "بداية و نهاية" لنجيب محفوظ
(النظرية البنائية)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإندونيسية
السودانية الإسلامية بمالانج في العام الجامعي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م.

تم تسليمه بمالانج، من أبريل ٢٠٠٣ م

مدير الجامعة



الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوعر



الشعار

يقول الحق تبارك وتعالى :

"وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها

ومستودعها كل في كتاب مبین"

(سورة هود: ٦)

ويقول جل شأنه :

"ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي

حرم الله إلا بالحق ذالكم وصاكم به لعلكم تعقلون"

(الأنعام: ١٥١)

الإهداء

يسرني وقد من الله لي بإتمام هذا البحث أن أهديه

إلى والدي المحبوبين الذين رباني أحسن التربية

وإلى جميع أساتذتي الفضلاء الأبرياء

وإلى إخواني وأخواتي الأحباء والأعزاء

وإلى الأصدقاء والزملاء الذين يدفعونني ويشجعونني ويساعدونني

في سبيل إتمام كتابة هذا البحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والقائل في القرآن العظيم : "الرحمن، علم القرآن، خلقه الإنسان، علمه البيان" (سورة الرحمن)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له منح عباده الصالحين درجات ربانية على حسب طاعتهم له والقائل في كتابه العزيز : "ومن آياته اختلاف ألسنتكم وألوانكم". وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي الأمي العربي الأمين وعلى أصحابه وعلى آله أجمعين.

فإني أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير إلى جميع من ساعدوني في إتمام هذا البحث، فمنهم :

- (١) سعادة الأستاذ/ الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، مدير الجامعة الإندونيسية السودانية الإسلامية بمالانج.
- (٢) فضيلة الشيخ الحاج حمزوي، عميد كلية اللغة والأدب بالجامعة الإندونيسية السودانية الإسلامية بمالانج.
- (٣) فضيلة الأستاذ محمد هارون زيني، ماجستير في اللغة العربية، المشرف على هذا البحث والذي قام بأحسن الإشراف في كتابة هذا البحث.
- (٤) سعادة والذي المحبوبين الذين شجعاني على إكمال التعليم
- (٥) الأصدقاء والزملاء الذين يدافعون ويشجعون الباحث في الكتابة سائلا الله العلي القدير أن يجزل لهم المثوبة إنه سميع مجيب الدعوات.

محتويات البحث

.....	عنوان البحث
.....	تقرير المشرف
.....	تقرير اللجنة المناقشة
.....	الإهداء
.....	كلمة الشكر و التقدير
.....	الرسالة إلى رئيس الجامعة
.....	محتويات البحث

الباب الأول: مقدمة

١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٥	ج. أهداف البحث
٥	د. أهمية البحث
٦	هـ. تعريف المصطلحات
٧	و. منهج البحث
٨	ز. هيكل البحث

الباب الثاني: الإطار النظري

- ١٠ ١. ٢. النظرية البنائية
- ١٨ ٢, ٢. ترتيب الأحداث
- ٢٣ ١. ٢. ٢. أنواع ترتيب الأحداث
- ٢٧ ٢. ٢, ٢. علاقة بين ترتيب الأحداث و بين الشخصية والخلفية والموضوع
- ٢٧ (أ). علاقة بين ترتيب الأحداث و بين الشخصية
- ٢٩ (ب). علاقة بين ترتيب الأحداث و بين الخلفية
- ٣١ (ج). علاقة بين ترتيب الأحداث و بين الموضوع
- ٣٥ الباب الثالث: التعريف بالمؤلف
- ٣٥ ١. ٣. ترجمة نجيب محفوظ
- ٣٧ ٢. ٣. نجيب محفوظ بين الأدباء
- الباب الرابع: دراسة التحليلية
- ٤٣ ١. ٤. خلاصة رواية "بداية ونهاية"
- ٤٣ ٢. ٤. نظرية ترتيب الأحداث في رواية "بداية ونهاية"
- ٤٧ لنجيب محفوظ
- ٤٧ ١. ٢. ٤. أنواع ترتيب الأحداث حسب أوقاتها
- ٤٧ ٢. ٢. ٤. أنواع ترتيب الأحداث حسب سلسلة

- الأحداث الأساسية ٥٧
- ٤ . ٢ . ٣ . أنواع ترتيب الأحداث حسب تعلقها
بالأحداث ٦٠
- ٤ . ٢ . ٤ . أنواع ترتيب الأحداث حسب مراحل نزاعها ... ٦٤
- ٤ . ٢ . ٥ . أنواع ترتيب الأحداث حسب تكامل التركيب
و عناصره ٦٨
- ٤ . ٣ . العلاقات بين ترتيب الأحداث و الشخصيات والخلفيات
والموضوع في رواية " بداية ونهاية " لنجيب محفوظ ... ٦٩
- ٤ . ٣ . ١ . علاقة ترتيب الأحداث بالشخصيات في رواية
" بداية ونهاية " لنجيب محفوظ ٧٠
- ٤ . ٣ . ٢ . علاقة ترتيب الأحداث بالشخصيات في رواية
" بداية ونهاية " لنجيب محفوظ ٧٣
- ٤ . ٣ . ٣ . علاقة ترتيب الأحداث بالشخصيات في رواية
" بداية ونهاية " لنجيب محفوظ ٧٣

الباب الخامس: خلاصة البحث والتوصيات

- (أ). خلاصة البحث ٧٧
- (ب). التوصيات ٧٧

الباب الأول

مقدمة

يتناول هذا الباب مقدمة البحث وهي تشمل (أ) خلفية البحث، و(ب) أسئلة البحث، و(ج) أهداف البحث، و(د) أهمية البحث، و(هـ) تعريف المصطلحات، و(و) منهج البحث، و(ز) هيكل البحث

(أ) خلفية البحث

يعتبر الأدب نوعا من الفنون في حضارة الانسان منذ آلاف سنوات قديمة. ولا يدفع حضوره فيها بل يكون مقبولا واقعيا كحقيقة اجتماعية ثقافية ويعتد عملا من أعمال الفنون إذ فيه طبيعة خيالية ونفسانية. وفي جانب آخر يعتبر أيضا عملا ابتكاريا ينتفع كعمل ثقافي ونفساني^١. وسبب ظهوره وشهرته لأن الأدب قد يمنح اقتناع الجمالة والثقافة لدى متناوليها^٢.

واعترف عالم الأدب أن النثر أحد أبعاد الأدب بجانب آخر. ويشمل النثر على عمل خيال ودونه، كعمل مصور الخيالة تقدم شتى مشكلات الإنسان والحياة. عنى المصنف تلك المشكلات ثم يعبرها مرة أخرى عن طريق عمل

^١ أثار سيمي، *Metode Penelitian Sastra*. ١٩٩٣. ص: ١

^٢ أثار سيمي، *Metode Penelitian Sastr*. ١٩٩٣. ص: ٢

الخيالة، كالأدب الإنجليزي والأمريكى يدل على عمل الأدب بوجود الرواية
الغرامية والقصة القصيرة^٣.

وتعتبر الرواية الغرامية كالأدب نتيجة قدرة المصنف فى عناية حقيقة الحياة
عند القراء، لأن فيها قصص مخيلة فى خلفية حياة الإنسان واقعيًا. وذكر
نوركيانتارا (Nurgiantoro)^٤: الرواية الغرامية كعمل خيالي تقدم عالما فيه أنواع
الحياة المثالية. العالم المصور يبنى العناصر الداخلية كالحادثة والشخصية والخلفية
ونواحي النظر والحدود.

ونجيب محفوظ هو مصنف عربي معروف لحصوله على جائزة نوبل العالمية
للأدب فى فن عمل الأدب. وبأعماله يصور عمليات التحول فى مصر وخاصة
تحول المجتمع التقليدى إلى المجتمع الحديثى. وتصور أعماله على شتى التناقضات
فى ذلك التحول. إما علاقة الرجال والنساء ومسائل الدين والدنيا والحكومة
وإما تباعد الفجوى بين الغنى والفقير. وعلى الرغم من ذلك فإن محفوظ يعتبر
مصنفا تقليديا، بل هو يكتب أيضا فى المسائل الممنوعة عند وجهة نظر الدين
والأغراض الفاحشة وغير ذلك.

أراد أن يحلل الباحث فى هذا البحث رواية " بداية ونهاية " مستخدما
النظرية البنائية وهي إحدى الطرائق التى تنطلق من الفكرة والاعتقاد بأن الإنتاج
الأدبى هو مرآة الحياة الاجتماعية كلية كانت أو جزئية ومثالية أو واقعية مع

^٣ نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ١-٢

^٤ نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص

الرجاء أن يستطيع تحليل لما وقع وقوعا في المجتمع وفي الطبقة الاجتماعية التي ارتبط بها الأدب.

يرى فوسكى (١٩٨٤:٣٣) بأن ترتيب الرواية لا بد أن يؤثر على القارئ ويعجبه، وكذلك ترتيب الرواية "بداية ونهاية" لا بد من أن يؤثر على قرائها ويعجب سامعيها. والترتيب في الرواية "بداية ونهاية" للأديب نجيب محفوظ يكلد أن يكون ترتيب الأحداث فيها مستقيما أو متقدما.

الشخصيات والأحداث الموجودة تسير على الشكل المرتب. ريني ويليك Rene Wellek وأوستين وارنن Austin Warren في كتابهما المسمى بالنظرية الأدبية Teori Kesusastraan (١٩٨٠) قد قسما الرواية الأدبية إلى نظريتين، هما دراسة الأدب حسب النظرية الداخلية ودراسة الأدب حسب النظرية الخارجية^٦.

فالدراسة الأدبية حسب النظرية الداخلية، تركز أبحاثها في العناصر التي يؤسس بها الأدب، هي: ترتيب الأحداث، والخلفيات، والشخصيات، والموضوع. وأما النظرية الداخلية تركز أبحاثها في الجوانب الخارجية التي تؤثر ذلك الأدب.

والدراسة الأدبية حسب النظرية الداخلية لها مجالاتها الواسعة، وهي تتكون من العناصر التي يؤسس بها الأدب. ففي هذه النظرية وعلى وجه الخصوص تحليل ترتيب الأحداث في رواية "بداية ونهاية" يستخدم الباحث فيه النظرية البنائية الاستقلالية حيث يكون التحليل فيه كاملا مع وجود النظرية الخاصة فيه.

^٦ نورغيانورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ١-٢

^٧ ويليك وارين، *Teori Kesusastraan*، ١٩٨٩، ص:

الأدب البنائي هو الأدب الجامع، لأن فيه العلاقات المتعاطية بين أجزائها، وبين الجزء والكل. وتلك العلاقات ليست مقصورة في العلاقات الإيجابية فحسب، مثل التشابة والاتزان، بل تتعدى إلى العلاقات السلبية أيضا، مثل التعارض والعداوة^٢.

والنظرية البنائية لرواية "بداية ونهاية" يتركز في عنصر ترتيب الأحداث وذلك لا يعنى إهمال العناصر الأخرى، وأن عنصر ترتيب الأحداث في رواية ما لا يستغنى عن العناصر الأخرى، وإنما يكون التركيز الملموس في هذه الناحية، حيث يدعو القاري والمتأمل لهذه الرواية أن يقوم بالحث والنظر والاطلاع أكثر وأوسع.

(ب) أسئلة البحث

انطلقا من الأبحاث السابقة، ففي نظرية رواية "بداية ونهاية" للأديب نجيب محفوظ بنائيا، نحدد الأبحاث في العناصر المتعلقة بوحدة تلك الرواية، وهي: عنصر ترتيب الأحداث، وكذا العناصر الأخرى التي تتعلق بعنصر ترتيب الأحداث، مثل الشخصيات والخلفيات والموضوع.

^٢ ليكسبرك، *Pengantar Ilmu Sastra*، ١٩٨٤، ص: ٢٨

ومن العناصر السابقة تنطلق الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما هي الخصائص ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية من حيث ترتيب الوقت وسلسلة الأحداث الأساسية، و أنواعها الأخرى؟
٢. ما هي العلاقات بين ترتيب الأحداث رواية بداية ونهاية و العناصر الأخرى مثل الشخصيات، والخلفيات، والموضوع؟

(ج) أهداف البحث

إنه لمن المعلوم أن لكل شيء مخطط قصدا وهدفا محدودا، وهكذا في هذا البحث العلمي يهدف الباحث إلى عدة أهداف، منها :

١. توضيح الخصائص ترتيب الأحداث في رواية "بداية ونهاية" من حيث ترتيب الوقت، وسلسلة الأحداث الرئيسية، وأنواعها الأخرى.
٢. توضيح العلاقات بين ترتيب الأحداث رواية "بداية ونهاية" والعناصر الأخرى مثل الشخصيات، والخلفيات، والموضوع.

(د) أهمية البحث

وفائد هذا البحث العلمي من الناحية العملية كما يلي:

١. ترجى نتيجة هذا البحث أن تمنح ما يحتاج إليه نمو وتطور الأدب خاصة من ناحية تركيب الرواية الغرامية بتسهيل التحليلية التركيبية.
٢. يكون مرجعا من مراجع الطلبة الذين يريدون أن يستخرجوا في هذا البحث ما يحتاج إليه من المعلومات حول الرواية وما اشبه ذلك.

(هـ) تعريف المصطلحات

سوف تتردد في هذا البحث مجموعة من المصطلحات التي ينبغي تحديدها معناها، ومن أهمها ما يأتي :

ترتيب الأحداث:

المقصود ترتيب الأحداث هو حادثة تتصل بينها وبين حادثة علي أساس السبب والمسبب وهي لا تقدم ظاهر ما يحدث فحسب، بل الأهم من ذلك توضيح السبب لماذا حدث ذلك الشيء.

رواية بداية ونهاية :

المقصود بالرواية هو نوع من أنواع الإنتاج الأدبية الخيالية، فهي الحكاية أو القصة الخيالية التي تحدث حسب ترتيب الأوقات وتقدم على شكل الإنتاج الخيالي^٨.

^٨ نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ٩١

والمقصود برواية بداية ونهاية، هي الرواية التي ألفها نجيب محفوظ وتبدأ الحكاية بموت الشخصية الأساسية وتشابكت المشاكل حتى تنتهي بقتل النفس.

نظرية بنائية :

المراد بالنظرية البنائية هو النظرية التي تنظم الأجزاء الأخرى الأدنى منها حتى تتناسق فيها بينها كما تكون الإفادة الكاملة يرجع إليها عناصر أخرى.

(و) منهج البحث

أولاً: طريقة البحث

حدد باكر في Indrastuti بأن الطريقة نظام المفهوم وخطوة النشاط التي تخطى لنيل غرض أو إيجاد اجابة على مسألة مقدمة^٩. والطريقة منهج عمل منظم وموجه لحصول غرض عملي. ويعنى سورحمة (Surachman) الطريقة كمنهج أولي يستعمل لحصول غرض.

^٩ إيلراستوتي، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص:

ثانيا: بيانات ومصادرها

بيانات ومصادرها أى بيانات البحث تبدأ من مسألته وهدفه. وتصدر تلك البيانات من رواية بداية ونهاية لنجيب مخفوظ.

ثالثا: منهج تحليل المعلومات

تحليل المعلومات تعتبر عملية ترتيبها ونظمها فى مجموع وحدة البيان على تفسيرها التى هى عملية اعطاء المعنى المهم لتلك التحليلية. وبيان التعبير وحل المشكلات بين انقادها.

والذى يستعمل فى هذا البحث من مناهج تحليلية البحث تحليلية التركيبية. فإنه يملك شمولية المعانى الداخلية التى تفهم من ذلك الأدب.

(ز) هيكل البحث

لتسهل القراء فى معرفة ما يتضمنه هذه الرسالة الجامعية تعرض الباحثة هيكل البحث كما يلي:

الباب الأول : مقدمة، يشرح لماذا أخذت الباحثة هذا الموضوع وما أهميته. التى يحتوى على خلفية البحث، وأسئلة البحث، والأهداف، والأهمية، والمنهج، والهيكل.

الباب الثانى : يشرح النظرية البنائية، و ترتيب الأحداث، وعلاقه بين العناصر الأخرى.

الباب الثالث : يشرح ترجمة سيرة نجيب محفوظ وعلاقه بالأدباء الآخرين.
الباب الرابع : يشرح الإختصار رواية بداية ونهاية، ونظرية ترتيب الأحداث
وعلاقتها بين العناصر الأخرى في رواية بداية ونهاية لنجيب
محفوظ.

الباب الخامس : خلاصة البحث والتوصيات

الباب الثاني الإطار النظري

يتناول هذا الباب الإطار النظري وهو يشمل (أ) النظرية البنائية، و(ب) ترتيب الأحداث، وفيه (١) أنواع ترتيب الأحداث و(٢) العلاقة بين ترتيب الأحداث وبين الشخصيات والخلفية والموضوع، ويشمل (أ) العلاقة بين ترتيب الأحداث والشخصيات، و(ب) العلاقة بين ترتيب الأحداث والخلفية، و(جـ) العلاقة بين ترتيب الأحداث والموضوع.

٢. ١. النظرية البنائية

بدأ القول بأن الإنتاج الأدبي له بناؤه المستقل منذ أن كان أريستو ألسف كتابه فوتيكا (poetika) وذلك في خلال سنة ٣٤٠ قبل المسيحي في أطينا. ذكر المؤلف في ذلك الكتاب أن ترتيب الأحداث في الإنتاج الأدبي المتعلق بالمأساة لها شروطها المهمة، حتى تستطيع أن تحكي المأساة حكاية جيدة لا بد أن تكون للمكيدة صفة شمولية (wholeness).

فلذلك تشترط فيها أربعة شروط، هي:

(١) الطلبية (order)، وهي الترتيب والتنظيم في التأليف الأدب، فترتيب الأحداث لا بد أن يكون مرتبا معقولا، خاصة في الترتيب بين المقدمة والوسط والخاتمة.

(٢) الغزارة أو التعقيد (amplitude atau complexity)، وهي أن سعة البيئة وشمولية الإنتاج الأدبي لا بد أن تمكن تطوير الأحداث المعقول، وذلك حتى يتضح ما حدث لشخصيات القصة بعد ذلك.

(٣) الوحدة (unity)، وهي أن كل عنصر من عناصر الإنتاج الأدبي لا يمكن أن يتغير ويتبدل، إلا إذا كان التغيير أو التبديل لا يغير معناه.

(٤) الارتباط أو التماسك (connention atau coherence) وهي ارتباط كل حادثة بالأخرى في التأليف الأدبي لا يشترط أن يكون واقعيًا بل الارتباط أو التماسك الذي يمكن أن يحدث في شمولية الإنتاج الأدبي^{١٠}

عملية التجديد والتغير في العلوم الإنسانية التي وقعت في القرن العشرين الميلادي قد حول النظرية التاريخية (historik) أو (diakronik) إلى النظرية (sinkronik) وفي نفس الوقت يحصل التحول من الاتجاه الأدبي بوصفه وسيلة لدراسة العلوم الأخرى إلى الاتجاه الأدبي بوصفه جانبًا من جوانب الحضارة المستقل^{١١} (Teeuw, 1988:127). كما أنه قد ظهر ميول الأدباء إلى دراسة الإنتاج الأدبي دراسة بنائية منذ أن جاء فرديناند دي سوسوري (Ferdinand de Saussure) خريج جامعة سويس بالنظرية البنائية في علم اللغة، حيث يحول البحث اللغوي طريقة (sinkronik) إلى طريقة (sinkronik)^{١٢}.

^{١٠} تيوو، *Sastra dan Ilmu Sastra*، ١٩٨٤ ص ١٢١

^{١١} تيوو، *Sastra dan Ilmu Sastra*، ١٩٨٤ ص ١٢٧

^{١٢} إيدراستوتي، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ١٣

وفي العلوم الأدبية قام بالدراسة البنائية خبراء حركة الشكلية (Formalis) في روسيا، فمن هؤلاء الخبراء: ياكوبسون (Jakobson)، سكلوفسكي (Shklovsky)، أيتشينباوم (Eichenbaum)، تينجانوف (Tynjavov). وسبب ظهور الاتجاهات الشكلية هي:

(١) إهم لا يتفقون مع الموجبين الذين درسوا الأشياء خارج نطاق الإنتاج الأدبي، حيث إن هؤلاء الشكليين يريدون ويرغبوا في أن يدرسوا الإنتاج الأدبي دراسة بنائية بمعنى أن له بناء خاصا.

(٢) تطورات علوم اللغة التي جاء بها فرديناند دي سوسوري (Ferdinand de Saussure)، وتطورات دراسة فولك لوري (Folk Lore) وفولك تلي (Folk Tale) في الإنتاج الأدبي دون أن تنظر إلى المؤلف. فالنص الأدبي هو موضع البحث لا غير^{١٣}.

الحركة الاستقلالية في الأدب التي قام بها الشكليون الروسيون، تتحول إلى النظرية التركيبية والتي تسمى بالحركة التركيبية (Strukturalisme) وكثير ممن يتبع هذه الفرقة والحركة ينتسبون إلى زعيمه فرديناند دي سوسوري (Ferdinand de Saussure)^{١٤}.

ولو كان سوسوري (Saussure) لا يتحدث عن البناء ولكنه من حيث الحديث حول المنهج يعتبر أنه أبو النظرة البنائية. وبالنظر إلى الواقع فإن النص الأدبي يستخدم اللغة لبنة أساسية، ويمكن تعريف اللغة بأنها العالم اللغوي المنهجي

^{١٣} إيدراستوق، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ١٤

^{١٤} ليكسمرك، *Pengantar Ilmu sastra*، ١٩٩٢، ص: ٣٦

والبنائي، ومن هنا قام أصحاب هذا المذهب بتحليل الأدب بهذا المنهج.^{١٥}

وفي نفس الوقت، عرف أبرامس (Abrahams) بأن البنائية هي الإنتاج الأدبي بوصفها بناء وتنبهها وتصويرا لجميع المواد والعناصر المتعلقة بها، وكل ذلك تكون الوحدات الجمالية. وفي جانب آخر يكون لبناء الإنتاج الأدبي تعريف آخر وذلك عبارة عن الاتصال بين العناصر الداخلية المتبادلة، كل عنصر يؤثر الآخر وبطريقة جماعية تكون الوحدة المتزنة.^{١٦}

وفيما يتعلق بصفات العلاقات داخل بناء الإنتاج الأدبي، ليكسمبرك (Luxemburg) وأصدقائه ينظرون إلى أن النظرية البنائية هي عبارة من التعلقات الثابتة بين مجموعات الأحداث. وقد أحدث الباحث تلك التعلقات أساسا على علمية بحثه. وعلى سبيل المثال^{١٧}: شخصيات قصة من القصص يمكن تقسيمهم إلى المجموعات التالية: أولا، مجموعة الشخصية الأساسية الرئيسية. وثانيا، مجموعة هؤلاء المعارضون المخالفون عليه، وثالثا، مجموعة هؤلاء المعاونون المؤيدون له، إلى آخره. وهذه التقسيمات حسب

^{١٥} زيمار، *Semiotik dan Penerapannya dalam Studi Sastra*، ١٩٩١، ص: ١٩

^{١٦} نورغياننور، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ٣٦

^{١٧} ليكسمبرك، *Pengantar Ilmu sastra*، ١٩٩٢، ص: ٣٦

المجموعات تتم على أساس التعلق أو العلاقة. فبين الشخصية الأساسية والشخصيات الأخرين علاقة اشتراكية (التعاون والتأييد والمهمة الواحدة) وبين الشخصية الأساسية والمعارضين علاقة نقدية. فهذه العلاقات ثابتة فيها بينهم، معنى ذلك أن تلك العلاقات لا تقتصر على القمص المعينة.

ويرى جيان بياجيت (Jean Piaget) أنه حسب Parafase Hawkes يدل على أن النظرية البنائية تتناول ثلاثة آراء، وهي (١) رأي الوحدة (The idea of wholeness)، (٢) ورأي التوصيل (The idea of transformation)، (٣) ورأي التنظيم الذاتي (The idea of self regulation). وأما المراد برأي الوحدة هو وجود العلاقات الداخلية داخل النظرية البنائية. وبهذا الرأي قد تم ترتيب الوحدة (المنهج أو البناء) بذاته، وليس الجمع الذي يتكون من العناصر المستقلة المختلفة، وذلك لأن كل أجزاء الوحدة تتكيف بذاتها مع مجموعة من القواعد الداخلية التي تعين جميع البنائية أو أجزائها^{١٨}.

وأما رأي التوصيل فهو قدرة النظرية البنائية للوصول إلى إجراءات التوصيل مستمرة يمكن هذا الاستمرار تكوين المادة الجديدة. وهذا يحدث لأن النظرية البنائية ليست جامدة ولأن نظام البنائية يتحرك دائما، فهي ليست مبنية فحسب ولكنها تبني غيرها وترفض الهيكل الثابت^{١٩}.

^{١٨} تيرو، Sastra dan Ilmu Sastra، ١٩٨٤، ص: ١٤١

^{١٩} تيرو، Sastra dan Ilmu Sastra، ١٩٨٤، ص: ١٤١

وأما المراد برأي التنظيم الذاتي فهي استقلالية البناء في المحافظة على ذاتها. وبذلك، لا تحتاج النظرية البنائية إلى غير ذاتها في عملية التوصيل. إذ النظرية البنائية مستقلة عن الرجوع إلى غيرها.

وانطلاقاً من التعريفات السابقة حول النظرية البنائية، نستطيع أن نستنبط تعريفاً بأن كل رأي يكون النشاط هو الأمر المهم فيه والذي يتكون من العنصر أو الأجزاء المنظمة وبينها علاقة في بناء الوحدة المتزنة ولا يمكن أن يهمل جزء من تلك الأجزاء إلا ويحل تلك الوحدة. ويمكن أن يقال بأن أجزاء النظرية البنائية هي العناصر المتعلقة الخالصة، ويمكن للنظرية البنائية أن تنظم الأجزاء الأخرى الأدنى منها حتى تتناسق فيها بينها كما تكون الإفادة الكاملة يرجع إليها عناصر أخرى.

وفيما يتعلق باستخدام مذهب البنائية في الأدب قد بين تيو (Teeuw) بأن التحليل البنائي يهدف إلى فتح التعلقات وعرضها عن طريق الدقة والتعمق كما يهدف إلى تلك جميع العناصر وجوانب الإنتاج الأدبي وكلاهما ينتج المعنى الكامل والشامل. فالعناصر البنائية ليست مجرد الجمع لتلك العناصر، وهي عنصر الوقت والغرفة والطبيعية وغير ذلك. ولكن المعطيات من جميع المعاني في التعلقات والترابط^{٢٠}.

فالنظرية البنائية في الدراسة الأدبية تقع في موضع رفيع، لأنها تبني وتوجد النماذج لمنهاج الأدب بوصفه مرجعاً خارجياً للإنتاج الأدبي الذاتي المدروس.

^{٢٠} تيو، *Sastra dan Ilmu Sastra*، ١٩٨٤، ص: ١٣٥-١٣٦

ويري شو كص (Schoks) (Soedjijono، ١٩٨٤/١٩٨٥ : ٣٠ - ٣١) أن قلب النظرية البنائية يتمثل في الرأي عن إيجاد منهاج الأدب (The idea of system). وبواسطة هذه النظرية البنائية أصبح الأدب الذي هو الواقع الشامل ذا نظام ذاتي يصلح له أن ينسب نفسه في المناخ الجديد وذلك عن طريق توصيل المواصفات الأساسية وطرحها طالما يثبت بناء منهاجه. وكل وحدة من وحدات الأدب وكل جزء من أجزائه يمكن أن ينظر بأنه متعلق تعلقاً وثيقاً بأساسيات المنهاج^{٢١}.

وأما الضوابط الأساسية حسب النظرية البنائية عند عملية تحليل الإنتاج الأدبي فهي كما ذكر أبرامس (Abrams، ١٩٨١ : ١٨٧ - ١٨٩) (١) لا بد أن ينظر الإنتاج الأدبي على أنه تشكيل من العناصر المتنوعة حسب الإجراءات اللازمة والرموز الأدبية الأصلية. (٢) شخصية المؤلف لا تتدخل في إعطاء معنى الإنتاج الأدبي، وذلك لأن المؤلف قد أبرز شعوره في ناحية معينة تتمثل في النتائج اللغوية المعينة. كما قد قام بوصف آرائه في المنطقة التي تتعلق بالمنهاج مع مراعاة النظام المستخدم في كتابة النصوص الأدبية. (٣) القارئ الذي يمتلك الوعي والشعور والقصد المعين يستحق له أن يدخل في عملية القراءة والمطالعة، وأنه لا بد أن يعرف أن النصوص المقروءة ليست مليئة بالمعاني ولكنها الإنتاج الأدبي. فالنظرية البنائية تتمركز في عملية إبراز معاني النصوص الأدبية المقروءة^{٢٢}.

^{٢١} إيدراستون، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ١٧-١٨

^{٢٢} إيدراستون، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ١٨

هناك نوع من المتقدم في مجال النظرية البنائية في أمريكا والذي يهتم بالنقد الأدبي، فسمي هذا التقدم بالمذهب النقدي الجديد (New Criticism). فهذا النوع من النقد الأدبي المبني على النظرية البنائية يتعارض مع النقد الأدبي المبني على النظرية التاريخية. فهذا المذهب النقدي الجديد يهتم بالنقد الأدبي المتمركز في الإنتاج الأدبي^{٢٣}.

يري بعض العلماء الخبراء أن النظرية البنائية والمذهب النقدي الجديد لها سلبياتها. أن النظرية البنائية بوصفها طريقة من طرق التحليل الأدبي تقبل كل التغييرات التي تحدث فيها. فبذلك يمكن أن يقال بأن النظريات التي تأتي بعد ذلك مثل النظرية الدلالية وعلم الأدب الاجتماعي والنظرية البنائية النسبية، كل ذلك لا يهمل النظرية البنائية بل يؤيدها ويؤيد دورها في التحليل الإنتاج الأدبي. وفي جانب آخر ذكر تيوو (Teeuw) بأن التحليل البنائي عندئذ مازال مهما وصالحا للتطبيق. وفي الحقيقية أن التحليل البنائي للإنتاج الأدبي عبارة عن المحاولة إلى شرح وبيان النصوص الأدبية وذلك عند عملية الفهم والقراءة^{٢٤}.

والنظرية البنائية في النصوص الخيالية تهتم بالحديث حول ترتيب الأحداث كما تهتم بدراسة الحادثة في تلك النصوص.

^{٢٣} تيوو، *Sastra dan Ilmu Sastra*، ١٩٨٤، ص: ١٣٤

^{٢٤} تيوو، *Sastra dan Ilmu Sastra*، ١٩٨٤، ص: ١٥٤

٢ . ٢ . ترتيب الأحداث

تسمى بنية المسرحية والحكاية والقصة عند المذهب التقليدي ترتبي الأحداث^{٢٥}، وقد تسمى هذا ترتيب بـ (Plot) في اللغة الإنجليزية، وتعتبر عنصرا مهما من بين العناصر الخيالية الأخرى. فالنظرية البنائية للإنتاج الخيالي كثيرا ما تقع في الحديث عن ترتيب الأحداث^{٢٦}.

ومن ثم، لا بد أن يفرق بين القصة وترتيب الأحداث حيث إنهما عنصران من عناصر الإنتاج الخيالي يتعلق بعضها بعضا ولا يمكن تفريقهما أبدا. وقد تقال بأن موضوع ترتيب الأحداث والقصة واحدا وهو الحادثة. ومع ذلك هناك فروق أساسية بينهما.

فيري فوستر (Forster) أن القصة يقص هنا عن الماهية والكيفية، أي ما هي الحادثة وكيف تنتهي تلك الحادثة ولكن ترتيب الأحداث توضح لها العلة وسبب، والواقعية بين الحادثة المصورة في الإنتاج الأدبي المقصود^{٢٧}.

وتطالب ترتيب الأحداث في الإنتاج الأدبي الخيالي أكثر من سير القصة، كما ذكر فورستر (Forster) أن ترتيب الأحداث تقع في مكانة أرفع وأشمل من القصة. كما تطلب ترتيب الأحداث التوضيح في القصة المطروحة وليس مجرد

^{٢٥} رينوليك و أوتين ورين، *Teori Kesusastraan*، ١٩٨٩، ص: ٢٨٤

^{٢٦} نورغياتويو، *Teori pangkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ١١٠

^{٢٧} نورغياتويو، *Teori pangkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ٩٤

الترتيب المؤقت. و هذه الأمور هي التي لا توجد في القصة ولأن كل شيء في القصة تقوم علي أساس بسط وترتيب الحادثة يكون منضبطاً^{٢٨}.

ومن شروط تكون ترتيب الأحداث، لا بد أن تكون العلاقة بين الحادثة المطروحة مبنية علي أساس السببية وليس مجرد الترتيب العادي. وذلك كما ذكر فورستر (Forster، ١٩٧٠) أن ترتيب الأحداث هي الأحداث التي تحدث في القصة والتي تهتم بوجود العلاقة السببية. والرأي الآخر المماثل لذلك الرأي قدمه ستانطون (Stanton، ١٩٦٥) أن ترتيب الأحداث هي القصة التي يتسم فيها ترتيب الأحداث. وبين كل حادثة رابطة سببية حيث إن الحادثة تحدث بسبب وتسبب حادثة أخرى. وقد قدم كيني (Kenny، ١٩٦٦) أن ترتيب الأحداث هي عبارة عن الأحداث التي تطرح في القصة وهي مهمة فيها لأن المؤلف حينما ألف هذه الأحداث تعلقها بالسبب والمسبب^{٢٩}.

وكذلك محمد صالح سعد عند نظرتة إلي ترتيب الأحداث بأنها حادثة تتصل بينها وبين حادثة علي أساس السبب والمسبب وهي لا تقدم طاهر ما يحدث محسب، بل الأهم من ذلك توضيح السبب لماذا حدث ذلك الشيء؟^{٣٠}

ويتم تعيين ترتيب الأحداث بواسطة اختبار السببية في الحادثة الأساسية، ومع ذلك ما زالت ترتيب الأحداث تهتم بطبيعة الشخصيات في تكوين ترتيب الأحداث لأنها sequencis of action وقد أخذ شولير (Culler) عن رأي بارث

^{٢٨} نورغيانويو، *Teori pangkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ٩٦

^{٢٩} نورغيانويو، *Teori pangkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ١١٣

^{٣٠} إستين، *Kesusastraan Pengantar Teori dan Sejarah*، ١٩٨٧، ص: ٤٠

حيث أكد بأن ترتيب الأحداث هي الوسيلة للوصول إلى فهم النصوص المقصودة^{٣١}.

وعرف ليكسمير (Luxemburgh) ترتيب الأحداث بأنها التصور الذى أخذه القارئ من سلسلة الأحداث ذلك التصور معقول المعنى عند ذهن السامع ومرتباً يتعلق بعضها بعضاً^{٣٢}. وذلك بسبب وجود العناصر لها حتى تكون ترتيب الأحداث. اعتبر موريجورى بولتون (Morjorie Boulton، ١٩٨٤) ترتيب الأحداث على أنها مثل جسم الإنسان فبدون تركيب النظام لا يمكن أن يستقيم الجسد، وكذلك ترتيب الأحداث هي الأثاث الذى ينتسب إليه كل جزء من أجزاء القصة حتى يتكون البناء القوي المتين^{٣٣}.

وانطلاقاً من تلك الآراء المذكورة، نستطيع أن نقول بأن ترتيب الأحداث هي الأحداث التى تعرض فى قصة وتربطها العلاقة السببية، وهي الحادثة التى تعانى الشخصية المرتبة حتى تتكون القصة.

وقد عرف لوكسميرك (luxemburg) الحادثة بأنها التحول من حالة إلى حالة أخرى. ولتصنيف الأحداث التى تؤثر فى تطوير ترتيب الأحداث، فتنقسم الحادثة إلى ثلاثة أقسام، هي: (١) الحادثة التوظيفية و(٢) الحادثة المتعلقة و(٣) الحادثة المرجعة. فالحادثة التوظيفية هي الحادثة التى توظف وتؤثر فى تطوير ترتيب الأحداث. وأما الحادثة المتعلقة هي الأحداث المهمة، وأما الحادثة المرجعة فهي

^{٣١} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ٤٥

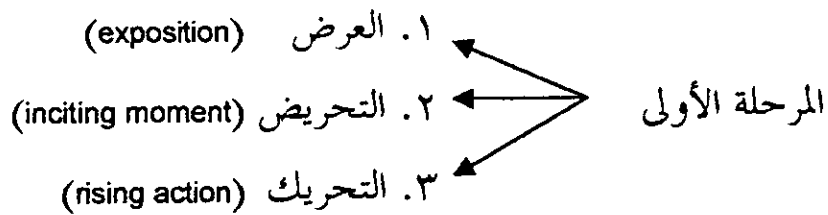
^{٣٢} ليكسميرك، *Pengantar Ilmu Sastra*، ١٩٨٤، ص: ١٤٩

^{٣٣} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ٤٦

الحادثة التي لاتتأثر تأثراً مباشراً في تطوير ترتيب الأحداث ولكنها ترجع العناصر الأخرى مثل طبيعة الإنسان والجو المحيط فيها وغير ذلك^{٣٤}.

وبعد اختيار الأحداث في تلك القصة، فيتم بعد ذلك ترتيبها. ويرى سوجيمان (Sudjiman) أن الحادثة يمكن ترتيبها حسب الأوقات (chronological order). ويتم اختيار الأحداث عن طريق أهميتها وتعلقها مع القصة، ف الحادثة التي لا تهم ولا تفيد فائدة حاجة قد تهمل. فعندئذ تحدث الفجوات في ترتيب القصة، كما يتم ترتيب العلاقة فيما بين الأحداث عن طريق العلاقة السببية (١٩٩٢:٢٩)^{٣٥}.

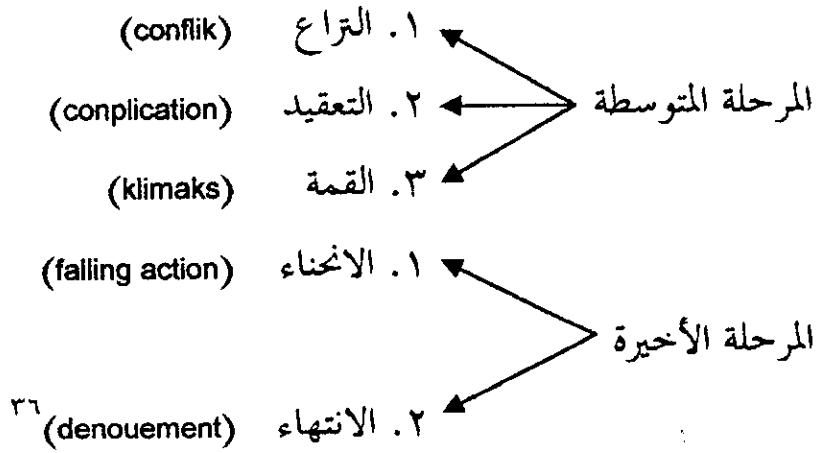
فالحادثة في ترتيب الأحداث تترتب وتكون مراحل معينة، ويمكن إجمال تلك المراحل يتضع في تصوير بانوتي سوجيمان (Panuti Sudjiman، ١٩٩٢:٣٠) الآتي :



^{٣٤} ليكسبرك، *Pengantar Ilmu Sastra*، ١٩٨٤، ص: ١٥٠-١٥١

١. ^{٣٥} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*

١٩٩٧، ص: ٤٦



فالعلاقة بين الأحداث الترتيبية حسب ترتيب الأوقات والسببية تكون قوية. فتلك العلاقة التي تنبئ علي الأوقات والسببية تعرف بالعلاقة العقول (logik) والمنظمة (kronologik) وقد تسمى أيضا بترتيب المؤقت السببي (-temporal kausal) وهي مهمة في تعليق الأحداث.

وضع ليكسيميرك (Luxemburg) أن العلاقة المنظمة بين الأحداث تبني السلسلة المتعلقة، ولو لم تقدم الأحداث منظمة، فإن القارئ لابد أن يقوم بترتيبها حتى صارت منظمة (kronologik) ^{٣٧}. وبجانب ترتيب الأوقات والسببية تنتسب العلاقة بالعناصر الخيالية الأخرى، ذكر سوجيمان (Sudjiman) أن العناصر الأخرى التي تؤثر في تكوين الأحداث إلي ترتيب الأحداث هي

^{٣٦} إيدراستوي، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya*

Marianne Katopo ، ١٩٩٧ ، ص: ٤٧

^{٣٧} ليكسيميرك، *Pengantar Ilmu Sastra* ، ١٩٨٤ ، ص: ١٥٢ .

الأخرى التي تؤثر في تكوين الأحداث إلى ترتيب الأحداث هي الشخصيات (protagonis)، والخلفية، والموضوع (tema)^{٣٨}.

ومن هنا نستطيع أن نقول بأن ترتيب الأحداث بوجود العناصر المؤثرة لها، وهي: (١) الأحداث المنظمة، (٢) ومراحل الأحداث، (٣) والعلاقة بين الأحداث، (٤) والعناصر المؤثرة لتكوين الأحداث أو ما يسمى بالعناصر الخيالية والذي يتمثل في الشخصيات والخلفية والموضوع.

صارت معرفة الأمور التي تتعلق بترتيب الأحداث مهمة لأن لكل مرحلة من مراحل ترتيب الأحداث تتحقق فيه العناصر المكونة للإنتاج الأدبي. تتكون مراحل ترتيب الأحداث من وحدات الأحداث، وتلك الأحداث قام بها الشخصيات الذين يتصفون بالطباع المعينة كما تحدث الأحداث بسبب الخلفيات والظروف المعينة وكل أنشطة الشخصيات مع الخلفية وظروفهم لتأسيس الإنتاج الأدبي (القصة) ولذلك صارت معرفة ترتيب الأحداث هي الأساس الفهم الشخصيات والخلفية والموضوع.

٢. ٢. ١. أنواع ترتيب الأحداث

ثبت في العالم الأدبي أن ترتيب الأحداث لها أنواعها، ذكر زيمر (Zaimar) وخميره (١٩٩١) وسوجيمان (Sudjiman) تلك الأنواع، وهي:

^{٣٨} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص

(١) ترتيب الأحداث السفلي (٢) و ترتيب الأحداث الوثيقة (٣) و ترتيب الأحداث غير الوثيقة (٤) و ترتيب الأحداث المتصعدة (٥) و ترتيب الأحداث المبسطة (٦) و ترتيب الأحداث الرفيعة^{٣٩}.

فترتيب الأحداث الرفيعة تعكس ترتيب الأحداث السفلي، و ترتيب الأحداث الوثيقة تعكس ترتيب الأحداث غير الوثيقة، و ترتيب الأحداث المتصعدة تعكس ترتيب الأحداث المبسطة. و ترتيب الأحداث الرفيعة هي الأساس في القصة و أما ترتيب الأحداث السفلي هي الزيادة التي توضع من حول ترتيب الأحداث الرفيعة تكملة و تجميلا. وهي القشاط المستقل، و مع ذلك هناك علاقة مع ترتيب الأحداث الأساسية وذلك عند إظهار النقطة المعارضة للمكيدة الأساسية. فالقصة التي لها مكيدة سفلي بجانب ترتيب الأحداث الأساسية تسمى بالقصة ذات المكيدتين. وقد تكون القصة ذات المكيدتين بترتيب الأحداث الأساسية و المكائد السفلي. و أما القصة التي لها مكيدة أساسية و حدها تسمى بالقصة ذات ترتيب الأحداث الوحيدة، و التفريق بين المكيدتين و ترتيب الأحداث الوحيدة تنطلق من الكلمية.

فترتيب الأحداث الوثيقة هي ترتيب الأحداث التي أحداثها تتعلق بعضها بعضا. و أما ترتيب الأحداث غير الوثيقة هي ترتيب الأحداث التي

^{٣٩} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص

حوادثها تنفصل عن بعضها وكل حادثة ستقل بنفسها حيث تفهم القصة مع حذف حدث من حوادثها. و لتعريف هذه الحالة تنطلق من النوعية.

ترتيب الأحداث المبسطة هي ترتيب الأحداث التي يكون النزاع فيها غير مطور وكان لا توجد فيها الشدة والعقدة والإنتهاء. فإذا كان تعلق الأحداث في تلك القصة تتصعد، فيسمى بترتيب الأحداث المتصعدة. وأما القصة التي تكون الأحداث فيها متسلسلة في وقت تلو الأخره فإنها تسمى بترتيب الأحداث المتساوية والمستقيمة، وإذا كانت القصة تكون الأحداث متسلسلة بين الحاضرة و الماضية تسمى بترتيب الأحداث المتقلية.

وإنطلاقا مما سبق بيانه، فيمكن تقسيم ترتيب الأحداث فيما يلي:

أ. أنواع ترتيب الأحداث حسب أوقاتها:

(١) ترتيب الأحداث المتقدمة أو المستقيمة التي تكون حوادث القصة فيها متتالية.

(٢) ترتيب الأحداث المتقلية التي تكون حوادث القصة فيها متبدلة بين الحادثة في الوقت الحاضر والماضي

ب. أنواع ترتيب الأحداث حسب سلسلة الأحداث الأساسية:

(١) ترتيب الأحداث الوحيدة او المفردة وهي ترتيب الأحداث التي تتكون من القصة الكاملة حيث تتركز في نقطة معينة.

(٢) ترتيب الأحداث المثناة وهي ترتيب الأحداث التي تتكون من قصتين تعملان عن طريق وحدة الترتيب.

ج. أنواع ترتيب الأحداث حسب تعلقها بالأحداث:

(١) ترتيب الأحداث الوثيقة، وهي ترتيب الأحداث التي تكون حوادثها تتعلق بعضها بعضا.

(٢) ترتيب الأحداث غير الوثيقة، وهي ترتيب الأحداث التي تنفصل حوادثها عن بعض.

د. أنواع ترتيب الأحداث حسب مراحل التراع:

(١) ترتيب الأحداث المتصعدة، وهي الأحداث التي تعبر عن العقدة التي تطور حتى وصلت إلى لقمة

(٢) ترتيب الأحداث المبسطة، فهي ترتيب الأحداث التي تكون العقدة فيها غير مطورة فهي ثابتة في حالتها المتساوية

هـ. أنواع ترتيب الأحداث حسب تكامل التركيب وعناصره:

(١) ترتيب الأحداث الظاهرة، وهي ترتيب الأحداث التي يكون التركيب وعناصره فيها واضحة ويسهل تعيينها.

(٢) ترتيب الأحداث المستترة، وهي التي يكون الترتيب وعناصره فيها متكاملة ويحتاج إلى التدقيق في معرفتها وإظهارها.

٢ . ٢ . ٢ . العلاقة بين ترتيب الأحداث و بين الشخصية و الخلفية و الموضوع.

أولاً: العلاقة بين ترتيب الأحداث و بين الشخصية.

ترتيب الأحداث بوصفها عنصراً من عناصر بناء الإتلج الأدب، لها علاقة مع العناصر الأخرى منها الشخصية. قال لقمان (Luqman): أن ترتيب الأحداث هي سلسلة الأحداث المبنية على السبب و المسبب. ويتم فقال: بأن الأحداث إنما تحدث بسبب نشاط الشخصيات. و في الوقت نفسه تؤدي تلك الأحداث إلى نشاط الشخصيات^{٤٠}. و ذلك هو ما ذكر جوناطان شولير (Jhonathan Culler)، أن ترتيب الأحداث هي سلسلة النشاط (sequencis of action)^{٤١}.

فمشكلة الشخصيات تتعلق بكيفية المؤلف عندما يستعرض الشخصيات. فقال سوجيمان (Sudjiman): إن اعداد الشخصيات هو عرض طبيعة الشخصيات وتكوين تأثير الشخصيات، و في حينسة تمثل الطبيعة كفاء الشخصيات، وتوة التفكير عندهم والتي تفرق هذه كلفاء و القوى بينه و بين

^{٤٠} إستين، *Kesusastraan Pengantar Teori dan Sejarah* ، ١٩٨٧ ، ص ٤٠-٤١

^{٤١} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo* ، ١٩٩٧ ، ص ٥٧

الشخصيات الأخرى^{٤٢}. لأن هؤلاء الشخصيات من صناعة المؤلف، فلا بد أن يعرفهم و يستطيع أن يصور خصائصهم الظاهرية وبوصفاتهم الباطنية، حتى يعرفها القارى أيضا. فما سبق بيانه يعرف بأن تصوير الطبائع الذي قام به المؤلف متنوع. ولكن كما قال استين (Esten): أنه لا يمكن استخدام جميع أنواع التصوير. فهناك من المؤلف من يستخدم نوعا خاصة. ويتم تصوير تلك الطبيعة في الأحداث، أو في العلاقة بين تصرفات الشخصيات أو مستقبلا كلنت أم حاليا أو ماضيا والعوائق التي تتعرض لها الطبيعة التي يملكها الشخصيات في الإنتاج الأدبي هي عندما تواجهه المشاكل والقضايا في ذلك الإنتاج من خلال عدة حوادث^{٤٣}. ومن ذلك تطهر طبيعة الشخصية التي تعمل و تترعرع في ترتيب الأحداث .

وفي داخل الإنتاج الأدبي لا يمكن الفصل بين الشخصيات و ترتيب الأحداث، لأن تصرفات الشخصيات تتعلق بالتصرفات المبنية على السبب و المسبب، حتى صارت تصرفاتهم التي تتمثل في الأحداث تطور و تكون سلسلة الأحداث أو المراحل. فمن هنا يتبين بأن ترتيب الأحداث و الشخصيات لا يمكن تفصيلها لأن الشخصيات هم فاعلو الأحداث و القائمون بها تتطور ترتيب الأحداث.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين ترتيب الأحداث و البطال، قال هنري جاسم

:(Henry James)

^{٤٢} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص ٤٥

^{٤٣} إستين، *Kesusastraan Pengantar Teori dan Sejarah*، ١٩٨٧، ص ٤١

What is character but the determination of
incident? What is incident but illustration of
"character?"^{٤٤}

إذن، تكون شخصية الشخصيات تتوقف في الأحداث المصاحبة لهم
وتلك الأحداث نفسها تصوير عن هؤلاء الأبال.

ثانياً: العلاقة بين ترتيب الأحداث والخلفية

مصطلح الخلفية أو (Setting)، قد يسمى بالمبدأ أو الأساس، فهي عند
أبراهامس (Abrams): بمعنى الخلفية التي تعني المكان، علاقة الزمان و البيئة
الإجتماعية التي فيها تحدث الأحداث المحكى عنها^{٤٥}. وفي ذلك قال أتماجا
(Atmaja): بأن مصطلح الخلفية هي تشمل المكان و الزمان^{٤٦}. قال كيني: إن
الخلفية بمعناها لمفصل تشمل التصويرات حول الحالة الجغرافية (Geografis) و
التوفوغرافيا (Topografi) و المناظر، و حتى تشمل أبات الغرفة وكذلك أعمال
الشخصيات اليومية، و عندما تحدث الحادثة وسيره حياته^{٤٧}.

وقد فرق هودسون (Hudson) الخلفية إلى الخلفية الإجتماعية و الخلفية
الجسدية أو المادية. ما الخلفية الإجتماعية تشمل صدره حالة المجتمع و التجمعات

^{٤٤} ويليك و ورين، *Teori Kesusastraan*، ١٩٨٩، ص: ٢٨٤.

^{٤٥} نورغيانثورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ٢١٦.

^{٤٦} إيدراستوتي، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ٥٩.

^{٤٧} إيدراستوتي، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ٥٩.

الإجتماعية وموقفها، و العادات أو التقاليد، وهيئة حياتهم، و اللغة التي تؤثر الأحداث و أما الخلفية الجسدية فهي لمكان الواقع المباني أو المناطق . و قال ويليك (Wellek): إن الخلفية هي التعبير أو العبارة عن آمنيات الإنسان إذ، أن الخلفية هي الأمانى و التوقعات^{٤٨} .

انطلاقا من الآراء حول تعريف الخلفية، يمكن أن يقال: إن الخلفية هي المكان أو الزمان، حيث تحدث الأحداث فيها وتفرقها الخلفية الإجتماعية و لمادية. و الخلفية قد تكون عبارة عن الأمنيات و توقعات الإنسان.

و أما دور الخلفية، فعند سوجيمان (Sudjiman) نستطيع أن تعطى المعلومات عن الحالة وهي الغرفة و المكان في حقيقتها. و إضافة إلى ذلك، تفيد الخلفية تصوير الحالة الداخلية للشخصيات، حتى صارت تلك الخلفية تغير حالة الشخصيات الانفعالية^{٤٩} . فدور التغيير عند لاکوف و جوهسون (Lakoff & Johnson)، هي تبليغ المعلومات و المفاهيم، فهو متعلق بخلفية حياة الإنسان مادية كانت أم حضارية. و أحيانا نجد في الإنتاج الأدبي الخيالي الموصف عن الخلفية نظاهره مفصلا، وذلك يفيد تصوير بحالة الداخلية عند الشخصيات أو حالاهم المعنوية تصويرا صادقا^{٥٠} .

و العلاقة بين ترتيب الأحداث و الخلفية قد نجدها عن طريق ترتيب الأحداث المعينة، حيث ترتيب الأحداث و سلسلة الأحداث لا يتفصل بعضها

^{٤٨} ويليك و ورين، *Teori Kesusastraan*، ١٩٨٩، ص: ٢٨٤.

^{٤٩} إيراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص: ٥٩.

^{٥٠} نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ٢٤١.

والآخر عن حدود المكان والزمان. فالأحداث التي تجري في قصة من القصص أو في رواية من الروايات لا بد أن تجري في المكان والزمان المعين، والأحداث التي لها خلفيتها المعنية سوف تعطى حالة خاصة وذلك تعبيرا عن حالة الشخصيات الداخلية الباطنية. ولذلك، نستطيع أن نقول بأن الأحداث التي تحدث في القصص الخيالية تتعلق تعلقا وثيقا بخلفية المكان والزمان والحالة.

ثالثا: العلاقة بين ترتيب الأحداث والموضوع

عرف سيليبي (Shipley) في Dictionary of Word

Literature أن الموضوع بوصفه عاملا من عوامل تركيب النص، وهو في نفس الوقت الرأي العام، هو المشكلة الرئيسية التي تعبر في القصة^{٥١}. وأما تعريف الموضوع عند ستانتون وكيني (Kenny & Stanton) فهو المعنى المضمون في قصة ما^{٥٢}، وذلك لا يختلف كثيرا عن تعريف الموضوع بالرأي في داخل القصة. فالمؤلف عندما يريد أن يؤلف القصة، فهو ليس مجرد كتابة القصة، ولكنه يريد أن يعبر شيئا نحو قارئها. ولذلك رأى إستين (Esten) أن الموضوع هو نفس المشكلة الموجودة في داخل الإنتاج الأدبي. وأما حل المشكلة التي يقع في الموضوع سمي بالأمانة^{٥٣}.

^{٥١} إيدراستوني، *Alur dan penokohan dalam Novel Rammanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص ٦٠

^{٥٢} نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص ٦٧

^{٥٣} إستين، *Kesusastraan Pengantar Teori dan Sejarah*، ١٩٨٧، ص ٨٨

و في تحديد معني أساسي، قال هارتوكو و رحمتو (Hartoko & Rahmanto): إن الموضوع هو الرأي الأساسي والعام الذي هو يكون الإنتاج الأدبي وهو في القصة يقوم بدور البناء الذي يؤثر في الاتفاقات والخلافات^{٥٤}. وقد يؤخذ الموضوع عن طريق الأشكال الموجودة في الإنتاج المذكور والتي تعين حضور الأحداث والمشاكل والظروف الخاصة^{٥٥}. وانطلاقاً من التعريفات السابقة، يمكن أن يقال: أن الموضوع هو الرأي المقترح، والغرض، والمعنى الخاص الذي يوجد في القصة، وهو أيضاً توصيات يلقيها المؤلف نحو القراء وذلك عن طريق النصوص مع أشكالها المتنوعة والمختارة، حتى تستطيع أن تحدد وجود وحضور الأحداث والمشاكل والظروف المعينة.

فالموضوع في كثير من الأحيان يستطيع أن يربط ويؤثر وجود الأحداث والمشاكل والظروف المعينة أو عدم وجودها، كما يؤثر وجود العناصر الداخلية الأخرى وعدم وجودها. وبسبب ذلك، لا بد أن تؤيد تلك العناصر الموضوع الذي يريد المؤلف إبلاغه. كما يؤيد الموضوع عناصر القصة المذكورة^{٥٦}.

ولهذا، حتى يتعين الموضوع للإنتاج الأدبي الخيالي لأبد من فهم جميع الإنتاج الأدبي شاملاً متكاملًا. مع ذلك قد يكون هناك بعض الكلمات

^{٥٤} إيدراستون، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo*، ١٩٩٧، ص ٦١

^{٥٥} نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص ٦٨

^{٥٦} نورغيانتورو، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص ٦٨

والمصطلحات والفقرات أو الحوارات التي بواسطتها يمكن تفسير ومعرفة الموضوع المقصود^{٥٧}.

ذكر إستين (Esten) أن قضية تحديد الموضوع لا بد من مراعاة الأمور الآتية: (١) النظر إلى القضية المتقدمة. (٢) ما هي القضية التي تؤدي إلى وجود المشاكل ومنها تحدث الأحداث. (٣) تحديد الوقت الذي يستخدمه حاكمي القصة لعرض الأحداث والشخصيات في داخل الإنتاج الأدبي^{٥٨}.

فبواسطة تلك العناصر الثلاث يمكن إزالة الارتباب والشكوك في تعيين المعنى. ثم إن أهم القضايا التي لا بد من إهتمامها عند تعيين الموضوع هي شمولية القصة وتكاملها على مفردات الموضوع التي تجري من خلال جريان القصة. العلاقة بين ترتيب الأحداث والموضوع وثيقة لا تنفصل بعد، لأن ترتيب الأحداث هي وسيلة استعراض الموضوع. وأن الموضوع لا يمكن تعيينه إلا بوجود ترتيب الأحداث. أما شخصيات القصة الموجودون في داخلها فهم القائمون بتمثيل الموضوع الذي يقصده المؤلف وعرضه. ورأي كيني (Kenny) أن حقيقة ترتيب الأحداث هي كل تصرفات الشخصيات في داخل الحادثة التي تعانهم^{٥٩}.

والأحداث التي تعان الشخصيات تنطلق عن وجود المكان والوقت والظروف والحالة الاجتماعية المعينة. فالخلفية ستؤثر في التصرفات وشكلية

^{٥٧} نورغيانورو، *Teori Pengkajian Fiksi* ، ١٩٩٥ ، ص: ٦٩

^{٥٨} إستين ، *Kesusastraan Pengantar Teori dan Sejarah* ، ١٩٨٧ ، ص: ٨٨

^{٥٩} نورغيانورو، *Teori Pengkajian Fiksi* ، ١٩٩٥ ، ص: ٧٥.

التفكير، ولذلك تؤثر اختيار الموضوع. ولذلك تتحقق عملية تفسير الموضوع
بحاجة ماسة إلى المعلومات من الخارج. ومن هذه العبارات المطروحة تبين لنا
وجود العلاقة بين الموضوع وترتيب الأحداث.

الباب الثالث

التعريف بالمؤلف

يتناول هذا الباب التعريف بالمؤلف وهو يشمل (أ) ترجمة نجيب محفوظ،
و(ب) ونجيب محفوظ بين الأدباء.

٣. ١. ترجمة نجيب محفوظ

هو نجيب محفوظ عبد العزيز ابراهيم أحمد الباشا هذا هو اسمه بالكامل
الذى يشتهر من بعد أول الأديب العربي الجائز على جائزة نوبل العالمية: في عام
١٩٨٨.

ولد في الحادى عشر من ديسمبر، ١٩١١م، بحي الجماليسة في مدينة
القاهرة وكان أبوه موظفا صغيرا في المدينة انعمه الله بسبعة أولاد: أربع إناث
وثلاثة ذكور. أما نجيب محفوظ فهو الولد الأخير لستة أشقاء. وحكى أن فرق
عمره بعمر أخيه الكبير الأخير تسع سنوات، عندما وصل عمره في سن السادسة
هجرت أسرته إلى العباسية من إحدى ولاية جديدة في شمال شرقى من القاهرة.
كانت تربية الأولي كعادة أكثر أولاد مصريين يعنى في المدرسة التقليدية "
الكتاب " ثم يواصل إلى المدرسة الابتدائية وينتهي منها عام ١٩٢٥، وأما تربيته
بعد فكانت لا تتعلق بالتربية الأدبية لأن التلاميذ في بعد الأحيان يوجهون إلى
القدرة في فن اللغة والثقافة العربية، بالرغم من ذلك وجب أن تكون لكل القدرة

في اللغة الفرنسية والإنجليزية، لأجل ذلك كثرت قراءة نجيب في الإنتاج الخيالي الذي يكتب بهتين اللغتين. بل أيضا يترجمه إلى اللغة العربية.

ثم التحق بمدرسة فؤد الأول المسمى الآن بجامعة القاهرة عام ١٩٣٥. وأربع سنوات من بعد حصل على درجة العالية في علم الفلسفة بعد أن سجل رسالة الماجستير تحت إشراف الشيخ مصطفى عبد الرازق بعنوان "مفهوم الجمال في الفلسفة الإسلامية". كان في هذه الكلية تلقي الدروس باللغة الفرنسية و الإنجليزية.

و بعد ذلك، يعمل ككاتب في قسم الإدارة في نفس الجامع حتى عام ١٩٣٤، ثم يصبح كاتبا خصوصا للشيخ مصطفى عبد الرازق المعلم بالإضافة إلى وزير الأوقات المصرية إلى عام ١٩٤٥.

بين عام ١٩٤٦ و ١٩٥٤ كان يعمل في وزارة الدين المصر وما عدا ذلك يكتب إنتاجا خياليا ويدور دورا هاما في بناء صناعة السينما المصرى في أوائل ساعة إقامتها. وفي عام ١٩٤٠ هو يتزوج وأنجب بنتين.

وكان يحصل على كثيرة من جوائز الدولة والأوسمة من الجامعة الخارجية كما أن نجيب محفوظ يعرف أيضا بعالميته في عصر من العصور قبل فوزه بجائزة رواية فريزية في حفل الأدب عام ١٩٨٨م.

ولقد تجرب في أنواع حقول الحياة، فتدرج في الوظائف موظفا في مكتبة الغور ثم مديرا المؤسسة القرض الحسن ثم مديرا المكتب فتحى رضوان وزير الإرشاد ثم مديرا للرقابة على المصنفات الفنية ثم مديرا عاما لمؤسسة دعم السينما

فمستشارا لوزارة الثقافة حتى أحيل إلى المعاش في نوفمبر ١٩٧١ بعدها وفي ديسمبر انضم على أسرة كاتب جريدة الأهرام وحتى الآن.

وقد حصل على العديد من الجوائز والأوسمة قبل فوزه بجائزة نوبل، ففاز بجائزة قوة القلوب الدمرداشية عن رواية "ردوبس" عام ١٩٤٣ وفاز بجائزة وزارة المعارف عن رواية "كفاح طيبة" عام ١٩٤٤ وفاز بجائزة مجتمع اللغة العربية عن رواية "خان الخليلي" وفاز بجائزة الدولة التشجيعية في الأدب عن رواية "قصرة الشوق" عام ١٩٥٧ وحصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٧٢ وفاز بجائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٧٠ وحصل على جائزة رابطة التضامن الفرنسية العربية عن "الثلاثية" ومنح الدكتوراة الفخرية من جامعة المنيا عام ١٩٨٤ وحصل على قلادة النيل عام ١٩٨٨ ثم في عام ١٩٨٩ منح الدكتوراة الفخرية من جامعة القاهرة^١.

٣.٢. نجيب محفوظ بين الأدباء

كان نجيب محفوظ بوصفه أدبيا كبيرا، يعرفه المجتمع البشرى موسعا عاما ١٩٨٨ حينما يعلن أكاديمية سويدية بإعلان رسمي أنه حصل على جائزة نوبل في الأدب. وهذا الشأن يجمل مجتمع العرب خاصة المصريين فخورا، لأنه أول الأديب الذي يستخدم اللغة العربية الفصحى في إنتاجاته الأدبية. ويظهر ذلك

^١ خليل، أحمد. ١٩٩٦. رواية "بداية و نهاية" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنوية حنينية). بوجاكرتا: بحث العلمي. ص:

الفخر باستقبال المجتمع استقبالا حارا بعد الإعلان. بل كان رئيس جمهور مصر محمد حسنى مبارك يلقي إليه الكلمة الخاصة بذلك الأمر.

جائزة نوبل هي الجائزة التي تعطيها الحكومة السويدية كل عام إلى من تراه أن له فضلا في حقل معين . وقد سرت هذه العادة منذ عام ١٩٠١، ولم يكن من قبل من حصل عليه من الدول المتكلمة باللغة العربية سوى انور السادات وهذا في حقل السلام. لذلك كان نجيب محفوظ لا يصدق بإعلان رسمي حينما تخبره زوجته بذلك، وهو يؤمن ويصدق بعد مجئ الرسول الخاص الذى يبلغه ذلك الخبر.

ولكن لم يكن ذلك الفخر المحيط المجتمع خاليا من الخلافي، فضلا عن أن المجتمع وقتئذ في حالة كارهة إلى كل ما سمي بالأجنبية خاصة إلى إسرائيل ("الإسرائيل" هو لفظ سهل لإسقاط المرء). ومن العجب كان الجمهور الإسرائيلى يعلنون تعمدا أن نجيب محفوظ قد تسلم بعض المكافآت من الحكومة الإسرائيلىة لإنتاجاته المترجمة والمنشورة فيه. ولكنه أخذ بالرد عليه بعد أن سمع ذلك الخبر بأنه لم يستلم المكافأة من الحكومة الإسرائيلىة ولو قليلة من إنتاجاته المترجمة. وأما استماعه بجائزة نوبل فقد ظهر الانطباع من نفسه أنه كان يقبل ذلك التفوق بغير مفخرة، لأن نوبل عند رأيه لا يناو من دور السياسة لإيصال الأديب إلى الحصول عليه. إذن من أى شئ نبت ذلك الموقف، ولماذا؟.

وقد كان الأديب الحقيقى لا يابه إلى ما قال الناس لإنتاجاته، هو يعمل على التوالى لإحسانها حينما ألقى إليه عيوبها وكذلك لا يفخر حينما ألقى أمامه كلمة

الثناء لأن العالم عند رأيه كانت تتركب من الطبقات، ولكن طبقة يسكتها الساكن المعين المناسب بقدرته. ولكن ليس هذا الشأن بمعنى أن الأديب لا يأبه إلى بياة مجتمعه وإلى من كان فيه. وإن العيب المطروح إلى شئ يميل المرء إلى أن طلب ما للشئ المعيب، ولنفس الأديب العيب هو مادة للتأول، واما بكلمة الثناء فجعلها دافعة لميلاد إنتاجه خيوا مما كان قبل. وفي هذا الحال قد وصلت إلى قدر كيف كانت إنتاجاته ثم قرر لماذا مثل ذلك ونحوه.

وفي وسط مركز حياة الأدب العربي خاصة الأدب المصري كان الناس الذين يعرفون نجيب محفوظ ليسوا بكثير، هذا ربما لطبيعته الصمود و السكوت. وما زال يحاول أن يتباعد عن نشرة فردية وعن مركز الضوء الأدبي، لأن العمل أحب إليه من اعتناء غيره، ولو أن كثيرا ما جاء من مخبرى الصحفية حاول أن يورطوا أنفسهم في حياته الفردية ولكن مازال يتباعد عن شرك أسئلتهم، بل هو يقول " أصبحت موظفا عند نويل "لتناقله على اعتناء من أراد أن يعرف نفسه عميقا.

وعلى الرغم من ذلك، كانت الكتب المكتوبة بين عام ١٩٤٠-١٩٨٠ تدل للقراء على صورة خلفيات حياته وتربيته ونمو أفكاره، ثم يؤكد ذلك بقراءة الكتاب " نجيب محفوظ .. يتذكر " الذى كتبه جمال الغيطاني نتيجة من معاشرته بمجيب محفوظ.

ابتدا مجيب محفوظ أنشطته الأدبية بكتابة المقالة عن الإجتماع والفلسفة عام ١٩٣١ وبعد أن مضى ثلاث سنوات تمت دراسته في جامعة القاهرة بسجل

رسالة الماجستير تحت إشراف الشيخ مصطفى عبد الرزاق بعنوان " مفهوم الجمال في الفلسفة الإسلامية"

وإن نجيب محفوظ كان أول من أخذ بالرغبة في الفلسفة والأدب في وسط الأسرة المتنوعة. وشدة رغبته في هذين الأمرين جعلته مترددا في اختياره وحائرا في مواقفه، وما زال يتسائل هو " أى الأمر من الأمرين أحق أن يتعمق بالأكثر؟" أخيرا قرر أن الأحق أن يتعمق كثيرا هو الأدب، ولكن لا ينصرف عن الفلسفة انصرافا. وفي هذا الاختيار شعر مجيب محفوظ بكل سرور وفرح بالرغم من اقترانه بوعى خالص أن المسألة الجديدة تنتظره في المستقبل، وها هي عدم المشرف الذى يشرفه بالإضافة على حالته المتردد على عدم قبول الأسرة الإختياره الذى لا يأتى أموال كثيرة لاسيما إخوته الكبار كانوا حصلوا على درجة المهندس والطبيب والقاضى.

وقبل أن عرفه المجتمع ، يكتب نجيب محفوظ كثيرا من المقالات والقصص القصيرة ولكنها لم تكن منشورة إلا في مجالات غير مشهورة في مصر، لأجل ذلك كان لا يشهر هو في مجتمع ذاته. وبعد أن كتب الرواية في المرة الأولى التى نشرتها "المجلة الجديدة" لسلامة موسى بدأ يشتهر في مجتمعه، لأنه بتلك الرواية حصل على جائزة الدولة التقديرية.

وقد أثرت انتاجات الأدباء العرب في أفكاره مثل حافظ نجيب كاتب الرواية البوليسية التى يحبها، لاسيما أن تلك الرواية شهيرة وجذابة لنظر المجتمع

حينئذ. علاوة على ذلك أصبحت الإنتاجات المترجمة لمصطفى لطفي المنفلوطي مادة لتقليد كتابته، وكذلك كبراء أدباء المهجر بحريتهم التي كانت مركزاً لنظرة، بل اعترف بنفسه أن رغبته في الفلسفة تنبت من تأثره بعباس محمود العقاد. وحينما قرأ إنتاج طه حسين " الأم " ادعى لكتابة تاريخه بطريقة متساوية باسم " الأعوام " .

وتكمن رغبة طه حسين نتيجة تأثره بقرأة الكاتب الخلاقي " الشعر العربي " أنتاجه الشهير في المجتمع العربي وهو منشور عام ١٩٢٦ . هذا الكتاب يعتبر من رموز النهضة التي تقاوم المذهب القلم في دراسة الأدب العربي من ناحية، ويستطيع أن يبعث خيال أكثر شبان مصر بتقدم طريقة التحرير من كيفية تفكير القرون الوسطى. وليس من المستثنى أن نجيب محفوظ كان من ضمن من تأثروا بذلك.

وبالإضافة إلى الأدباء الجدد كان الأدباء القدماء مثل المتنبي وابن الرومي والمعري يساهمون أيضاً في إعطاء الإلهام إلى مجيب محفوظ حتى كتب الرسالة عن الفلسفة يقتدى فيها شاعر المعري التي تقول كثيرة عن فلسفة الحياة والعالم والخالق.

الكاتب الآخر الذي كان إنتاجه يؤثر في نفسه هو سلامة موسى، وقال إنه يتعلم منه الصدق بالعلم ومفهوم التعاون وموقف التسامح، وما عدا ذلك يجسّم كل احترام توفيق الحكيم والمازاني وحقى وتيمور، ويقول إن كل تأثره من

الأدباء الجدد المصريين في نفسه هو الدافع للتحرر من طرق التفكير القلم والشعور القلم^٢.

وأما الإنتاج الأدبي لنجيب محفوظ فكثير لا ينحصر في الرواية الغرامية بل القصة القصيرة أيضا، منها:

١. بداية ونهاية، مكتبة مصرية، القاهرة، ١٩٤٥.
٢. عباس الأقدار، مكتبة مصرية (تاريخ الرواية الغرامية)، القاهرة، ١٩٨٥.
٣. كفاح تباه، (تاريخ الرواية الغرامية)، دار مصر، القاهرة، ١٩٨٥.
٤. الراديس، (تاريخ الرواية الغرامية)، مكتبة مصرية، القاهرة، ١٩٥٨.
٥. بائن القسرين، دار مصر، القاهرة، ١٩٦٦.
٦. قصر الشوق، مكتبة كصرية، ١٩٦١.
٧. السكرية، مكتبة مصرية، ١٩٦١.
٨. زقاق المداق، دار مصر، ١٩٦١.
٩. السراب، مكتبة مصرية، ١٩٢٦.
١٠. اللص والكلاب، مكتبة مصرية، ١٩٦٣.

^٢ خليل، أحمد. ١٩٩٦. رواية " بداية ونهاية " لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنيوية حنينيكية). يوحياكرتا: بحث العلمي.ص:

الباب الرابع

دراسة تحليلية

يتناول هذا الباب دراسة تحليلية وهي تشمل (أ) خلاصة رواية "بداية ونهاية"، و(ب) نظرية ترتيب الأحداث رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ، وفيه (١) أنواع ترتيب الأحداث حسب أوقاتها، و(٢) أنواع ترتيب الأحداث حسب سلسلة الأحداث الأساسية، (٣) أنواع ترتيب الأحداث حسب تعلقها بالأحداث، (٤) أنواع ترتيب الأحداث حسب مراحل نزاعها، (٥) أنواع ترتيب الأحداث حسب تكامل التركيب وعناصرها، و(ج) العلاقة بين ترتيب الأحداث وبين الشخصيات والخلفية والموضوع في رواية "بداية ونهاية"، ويشمل (أ) العلاقة بين ترتيب الأحداث والشخصيات في رواية "بداية ونهاية"، و(ب) العلاقة بين ترتيب الأحداث والخلفية في رواية "بداية ونهاية"، و(ج) العلاقة بين ترتيب الأحداث والموضوع في رواية "بداية ونهاية".

٤. ١. خلاصة رواية "بداية ونهاية"

بعد أن مات الزوج وهو أب لثلاثة بنين وبنت واحدة: حسن، ونفيسة، وحسين، وحسين، أصبحت الزوجة الكفيلة لحاجات الأسرة وطلعت مشاكل شتى من عدم وجود رئيس الأسرة الذي كان عمادا للإقتصاد الأسرة من قبل. وتكون الآن تلك الزوجة "سميرة" بديلة له. تكسب لمواصلة العيش وأخذت

تخافظ على تربية الأولاد وتعلمهم. بل أيضا تعلمهم كى يكونوا نافعين للمستقبل، وكذلك تنظم اقتصاد الأسرة اليومية لمقاومة تحديات الحياة. مان الولد الأول حسن قد تجاوز سن اليفوعة. وتأثر كثيرا بتربية أبيه صغيرا فى أعماله اليومية. ولعدم التعليم المشددة عليه ووجود الموقف الأشد لطفًا من والده ظل حسن رجلا لا يستقر على حال، بل مازال يسبب أتعاب الأسرة فى حاجته المادية.

ولكن لأجل مشقة المعيشة يظل حسن قائما على نفسه ويعيش مفارقا من عائلته مع أن كسبه ليس بمحمود لأنه يجعل خسارة الناس والمجتمع مثل إكراه من اراد أن يقيم بالحفلة أن يدعو جمعية الموسيقى وأصبح ضاربا لسيدته، وفى الأخير يشيع المخدرات الضارة بالصحة، لأجل ذاك يلاحقه رجال الأمن. على رغم من ذلك، لا يزال يحسن عائلته بل أيضا ينصرها من ناحية الإقتصاد. ولوجود مساهمته تقوم عيشة تلك الأسرة حتى نجح فى إيصال الابنين الأخرين - حسين وحسنين - إلى مرحلة التعليم العالى ثم يكونان بعد ذالك موظفين، حسين فى المدرسة وحسنين فى الجنديّة.

وكانت نفيسة كما كان شأن حسن، وهى البنت الوحيدة فى تلك الأسرة - لا بد لها أن تساعد أمها من ناحية الإقتصاد. فهى التى أحبت حياطة الملابس لجيراتها مجانا قبل موت أبيه. الآن بدأت تطلب الأجرة على خياطتها. زيادة على ذلك لا تزال تطرق الأبواب انتقالا من بيت واحد إلى بيت آخر لطلب المعيشة. كانت نفيسة صبورة ومطبعة لوالديها ورحيمة لأشقائها إلا أنها لا تذوق تعليما

كافيا، علاوة على قلة تجبتها، كان وجهها لا يجذب الناظر ويشتمل محبة الرجال. ولذلك نهي تعيش في ضيق العيش. وكان ارجو أن تجد لها زوجا رحيمًا، وأن حسين وحسين كانا لا يستويان مع شقيقيهما الكبيرين. هما يتعلمان في المدرسة عند وفاة والدهما. حينما مات أبوهما، بل يستطيعان أن يواصلوا التعلم إلى المدرسة فوقها لعناية شقيقهما — حسن — — بالإضافة إلى أنهما يكسبان المشقة الإقتصادية يعنى بتعليم ولد جارهما الذى يكون أبوه أب المصاهر لحسين فيما بعد.

وقد تم وخرج حسين من المدرسة قبل أخيه الصغير ثم بالنظر لتخفيف مشقة اقتصاد الأسرة، وبوجود العناية من صديق أبيه القريب يعمل ويتعيش في إحدى المدرسة في مدينة طنطا بعيدا عن أسرته الماكثة في القاهرة.

لكون حسين عاملا فلا بد له من مساعدة اقتصاد الأسرة بارسال بعض المعاش إلى البيت. وبالنظر إلى تلك الأمانة لم تكن له الجراءة فى اخراج إرادته الشبابة كما أنه يود العلاقة مع فتاة قبل الزواج، وذلك لتقريب القلوب.

ويبقى الآن حسين فى مجال التعليم، وهو لم يكن بالغًا فى موقفه وشعوره فهو أناني وطامح، لأنه يريد أن تكون رجالا محترما بوظيفة عالية. وحينما يجلس فى مقاعد التعليم كان يسأل أن تخطب له أمه فتاة. وكذلك فى حالة الأسرة المضطربة فهو يواصل دراسته إلى مرحلة التعليم العالى بمصادر غالية. وبعده أن نال الوظيفة المطلوبة يعتبر أن أسرته المسكينة عاتقة له للحصول على رتبة أعلى.

وقمة ذلك الطموح الكبير هي اليأس الذى يدفعه إلى الضياع ثم يحمل ذلك إلى نهاية حياته نهاية محزنة، فإنه قام بانتحار نفسه فى نهر النيل بعد أن أمر شقيقته - نفيسة - أن تسقط نفسه فى النهر ذاته ظنا منه أن ما عملته سوف يضره بوظيفته العسكرية.

وأما أم هؤلاء الأبناء فعلى الحقيقة كانت صبورة فى مواجهة المشاكل المختلفة، وهى كذلك حازمة فى بنائهم وإرشادهم، غير أن موقف الأبناء من أمهم مختلفا، كل منهم له موقف مغاير لغيره.

أما حسن فكان مسيرة تعليمه سيئة بالإضافة إلى موقف غير عاقل منه، فهو لا يأبه بما تنصحه له أمه، بل كان لا يشفق حياته نفسه فهو يعانى منه الحزن والشعور بالهزيمة والخوف على امتداد عمره. وأما نفيسة فكانت تطيع أمها وتعمل أعمال الخيرة فى الظاهر غير أنها كانت لا تبالى بالمصالحات، وترك عواطفها جامحة. وكانت تميل كثيرا إلى الإغراء والمغازلة على الرغم من أن محبتها للإسرة تبقى كاملة. وظهرت تلك الطبيعة بأخلاصها للموت لأجل نجاح أخيها الصغير وتزول بذلك العوائق التى تحول دونه ني له درجة الوظيفة المطلوبة بالإضافة إلى أن رجاءها من أن يكون لها زوج مأمول أصبح فاشلا.

وأخيرا، كان يبقى فى تلك الأسرة الأم مع ابن واحد فقط هو حسين. وهو ابن مطيع لوالدته صبورا نشيطا ولا يزال يتفكر عن غيره لاسيما أشقائه وأمهم. وإن له أمل ولكنه ليس بطامح. فكان يواجه مشقات العيش بالهدوء وسكينة

القلب، ولم يزل ملتزما بأخلاق كريمة مثل الأمانة والإحلاص في أعماله اليومية. فأخذ يخطب فتاة كانت سبق لأخيه أن خطبها قبل أن ينتحر. وعاش هو الآن حالة سلام وسعادة مع أمه المحبوبة بعد أم قام بمجهود متواصل لنيل الرضى من الله الرحمان الرحيم.

٤ . ٢ . نظرية ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ

٤ . ٢ . ١ . أنواع ترتيب الأحداث حسب أوقاتها

الأحداث في رواية تترتب وتكون مراحل معينة، ويمكن إجمال تلك المراحل يتضح في تصور بانوتى سوجيمان (Panuti Sudjiman)^٣. أن العلاقة بين الأحداث المرتبة حسب ترتيب الأوقات والسببية تكون قوية. فتلك العلاقة التي تنبئ على الأوقات والسببية تعرف بالعلاقة المعقولة والمنظمة. وقد تسمى أيضا بترتيب المؤقت السببي وهي مهمة في تعليق الأحداث.

ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية إذا نظرنا في حسب ترتيب الأوقلت أنها ترتيب الأحداث المتقدمة أو المستقيمة، لأن حوادث القصة فيها متتالية. بدأت الحادثة عندما دعا رئيس المدرسة حسنين و حسين ويخبرهما بأن والدهما قد توفي. كما بينت في الجمل الآتية:

^٣ إيلراستوتى، *Alur dan penokohan dalam Novel Ranmanen karya Marianne Katopo* ، ١٩٩٧، ص :

■ " في أي سنة أنتما؟

فقال حسين بصوت متهدج :

- رابعة رابع.

وقال حسنين :

-ثالثة ثالث.

فنظر الرجل اليهما مليا ثم قال:

-أرجو أن تكونا رجلين كما ينبغي. لقد توفي والدكما كما أبلغني

أخوكما الأكبر، والبقية في حياتكما..(ص ٥٤٠)"

بعد وفاة والدهم الذى لا يورث شيئا من المال أو النقود يسبب أن تستعد

أمامه سميرة الى البك لاستعجال صرف معاش المرحوم. فهذا الحال أيضا سبب ان

تبيع فراش المرحوم أيضا. الأحران وباتوا في مسيس الحاجة الى النقود في حياتهم

تجيد منظورا في الأحداث الآتية:

■ "جئت مستشفعة بسعادتك لاستعجال صرف معاش المرحوم.

قالوا لي يا سعادة اليك أن اجراءات صرفه تستنفد أشهراً.

فتفكر الرجل مليا. ثم قال :

-لن أدخر وسيلة في سبيل ذلك، وسأقابل وكيل المالية بنفسى.(٥٥٩)"

■ "لأدفع مليما واحدا أكثر من الثلاثة جنيهاً.

قالها تاجر الأثاث وهو يلقي نظرة على فراش المرحوم. ولم تعد تجدي

مساومة الأم. وكانت قد أجمعت على بيع الفراش ولوازمه لما يشيره

وجوده من الأحزان، ولأنها باتت في ميسس الحاجة الى نقود. وكانت ترجو له ثمنا أكثر من هذا لعله يسد بعض عوزها الملح الى النقود، ولكنها لم تجد بدأ من الأذعان فقالت للتاجر: "غلبتنا سامحك الله، ولكنني مضطرة للقبول.."

■ " - واجتمعت الأسرة في الصلاة تلقي نظرة الوداع علي فراش فقيدها المحبوب. وتمثل الراحل لهم فكأنهم يرونه رؤية العين، وغلب الخزن نفيسة فأجهشت في البكاء وأطبقت الأم شفيتها كاتمة الآمهم. كانت تحرم على نفسها البكاء أمام أبنائها أن تعاودهم حدة الحزن. لم يكن لهم من أحد يعتمد عليه سواها فوجب ان تظهر بمظهر الرجولة. (ص ٥٧٢)"

■ " اختفى الأثاث أو كاد، فلم يبق بحجرة الإستقبال الاكبة وبساط باهت ناحل كان مفروشا بحجرة نوما الأم ثم وضعوه بحجرة الإستقبال بعد بيع سجادهما.. " (ص ٦٨١)

■ " ومضت أسابيع. وكان الليل قد أرجى سدولة وشملت الشقة كآبة وما يشبه الصمت. وكان الشقيقان يجلسان الى المكتب متقابلين، منهمكين في المذاكرة، على حين جلست الأم ونفيسة في الصلاة في شبة ظلام قانعتين من النور—على سبيل الاقتصاد—بما ينبعث من حجرة الأبناء. وتناجيتا في صوت منخفض شأنهما كل مساء، وكانت هموم العيش أكثر ما يستأثر بجديثهما. لم تزل الحاجة همها الأكبر، وما انفك

الخوف يقض مضجع الأم ويجعلها ترمق المستقبل بقلق وحزن عميقين. (ص ٥٧٨)"

لا تتغير حياتهم خزنا ومسكيننا يوما بعد يوم. حتى وجود العرض للعمل. علم حسين وحسين ولد فريد أفندي ونفيسة خياطة. وأما حسن المغني في فرقة الموسكي لعلّي صبري ودافع المخدرات معا. هذه الأحداث توجد في الجمل الأتي:

■ " فقال الرجل بسرور:

-فليسعفاني بسرعة ادن، وليبدءا يوم الجمعة القادم..(٥٨٠)"

■ " -أهلا وسهلا. حضرتك ألسن نفيسة التي أرسلتك ست زينب؟

فقال الفتاة في حياء:

-نعم يا هانم. وحضرتك العروس؟

فأومات بالايجاب مبتسمة، ثم جلستا، وهي تقول:

-ست زينب تثني عليك جميل الثناء. وأني اتوسم فيك الخير..(٥٩٣)"

■ "-مساء الخير يا سي حسن.

ورفع رأسه منفتلا من سحابات أفكاره فرأى الأستاذ علي صبري يجلس

قبالته في هدوء وكبرياء فاهتز صدره فرحا وهتف به:

-مساء الخير يا أستاذ.

ونادى الأستاذ النادل وطلب نارجيلة ثم التفت الى حسن وقال دون

تريث:

-قررت أن نعمل معا!.. أعني أن أضمك الي تحتي..(ص٦٣٦)"

■ " ما الذي يدعوه الى هذا التحقيق؟ أريد ان ينفحه بهدية! انه يجيد قبول الهدايا، اما الجود بما فهذه عادة لم يمارسها. أم يرمي الى اشراكه في عمل هام؟ ودق قلبه لهذا الخاطر. طالما حلم بتجارة المخدرات. على انه أثر الحرص والحذر فقال بمكر: "أظن المخدرات تؤذي الحنجرة.."(ص٦٣٩)"

كانت الأسرة الفريجة وسعيدة عندما جاء حسن بحمل القفة التي فيها اللحم ببياض الدهن. وعندما حصل حسين وحسين على البكالوريا. ثم يعمل حسين لوذيفة كاتب بمدرسة طنطا الثانوية. وأما حسين استكمل تعليمه الى الكلية الحربية.

■ " ونهض حسن وذهب الي حيث ترك القفة وعادها ووضعها أمام امه، ثم نزع عنها غطاء من الورق فبدت تحته فخذ حروف مكتتر تتصل علي سطحها حمرة اللحم ببياض الدهن. والى جانبها علبة من الصفيح متوسطة الحجم. وصاح حسين:

-لا أصدق عيني، وما هذا داخل العلبة؟

-سمن!(ص٦٨٠)

■ " وعندما تناول حسين الجريدة من البائع وأجرى بصره الزائف في صفحاتها باحثا عن نمرة، التف به أخوه وأخته وأمه بقلوب خافقة ينبض في أعماقها الأمل ويظلها الخوف والعذاب. فانطبعت اللحظة الرهيبة

على نفوسهم الى الأبد. ثم كان يوم سعيد، أول سعيد منذ عامين
كثييين.. " (ص ٦٨٤)

■ " - لم أعن مما قالت حرفا واحدا ولكنني أردت أن يعرف حسنين
أني أحسن فهمه. ولست ألومه أيضا علي تفكيره فله عذره. ينبغي أن
يضحي أحدنا ويرضى بالتوظيف الآن، وهذا هو واجبي أنا، أنا أخوه
الأكبر، وأنا صاحب البكالوريا. أني أدرك الحال علي حقيقتها. وأعلم
أنه من القسوة الشريفة أن أفكر في تكملة تعليمي، فلأرض بحظي،
ولندع الله جميعا أن يوفقنا الى ما نريد.. (ص ٦٨٧)

■ " وأخيرا أخبره اليك بأنه أمكن الحاقه بوظيفة كاتب بمدرسة طنطا
الثانوية، وحثه علي تقدم نفسه للقومسيون والاستعداد للسفر لتسلم
عمله في أول أكتوبر.. (ص ٦٩١)

■ " -خذ هذا الأساور، وبعها في الحال وانتفع بثمرها..
وجمدت يد حسين فلم تتحرك، واتسعت عيناه انزعاجا وانكارا، وهتف
وهو لا يدري:

- ما هذا؟، أساور من هذه؟

فقال حسن ببساطة وقد ضايقه انزعاج الآخر:

- اساور سناء، امرأتي! (ص ٦٩٦)

■ " غاب وجه حسنين في زحمة المودعين، وتراجع سقف محطة مصر
الهرمي حتى بدا من الداخل مظلمًا، مل شيء يتراجع بسرعة متزايدة،

وداعا يا مصر. وعاد حسين برأسه الى الداخل واعتدل في جلسته وهو يغمض عينيه ليخفي دموعه رقيقة غالبت ارادته طويلا ورمش سريعا لينفض نداها عن أهدابه. (ص ٧٠١)

■ " -أماه! .. في طنطا؟ لا أكاد أصدق عيني!

وشد علي يدها، ثم قبل خديها أو تبادلها بالأخرى قبلتين، وفي طريقهما الى حجرته .. (ص ٧١٦)

■ " وحوالي منتصف الصيف استقبلت الأسرة —بعطفة نصر الله—

يوما سعيدا حين نجح حسنين في امتحان البكالوريا. وجلسوا ثلاثتهم جلسة هناء وصفاء،... وجاء فريد أفندي محمد وأسرته للتهنئة فشر حسنين ... (ص ٧٢٩)

■ " -هذا مبلغ جسيم حقا، ولا يمكنني أن أعطيك —اليوم علي

الأقل— أكثر من عشرة جنيها!

وسادت فترة من صمت أليم، ثم نفخ حسن في ضيق وقال:

-لو جئتني قبل أسبوع!... (ص ٧٣٨)

■ " -جئتك يا سعادة اليك مستنجدا بشفاعتك في الحاقني بالكلية

الحربية.. (ص ٧٤١)

■ " بيد أن قلبها كان في واد آخر، حرك الفراق الوشيك أشجانها

فرجعت أوتاره الأحزان المنطوية، فذكرت وداع حسين، وتحملت خلو البيت من أبنائها جميعا، وتداعت الي ذهنها —علي كره— ذكر رحيل

زوجها، فعجبت لحياتها التي لا تجود لها بسعادة الا مصحوبة بوداع وفراق. فهل قدر لها أن تمضي البقية الباقية من حياتها وحيدة؟ وهل في سبيل هذه النهاية تصيرت و تجلدت وعانت ما عانت من مرارة الكفاح؟ - وفي الصباح الباكر ودع حسنين أمه وأخته ومضي في سبيله الى الكلية الجديدة.. (ص ٧٤٧)

■ " ثم وجد نفسه في فناء الكلية بين جماعة المستجدين من الطلبة وبحث عيناء فيما بينهم لعله يجد صاحبا قديما من التوفيقية فيلوذ من حشته ولكنه لم يظفر بوجه قدم، وضايقه هذا وان أحسن زهوا لكنه الطالب الوحيد من مدرسته الذي قبل في الحربية... (ص ٧٤٧)

بعد أن خلص حسنين من تعليمه، رجعت الأسرة كبيرا أن تتغير حياتها من المشكلات والمتاعب. هذا هو الحادثة التي يمكن نظرها في الجملة الأتي:

■ " - تخلي يا أماه عن هذا الجد الذي لاداعي له فقد انتهت متاعبنا. وردد حسنين قولها في نفسه مخزونا... (ص ٧٢٩)

ثم زار حسنين الى أخيه حسين بطنطا، ورجع حسين وحسنيين الى مصر

معا.

■ " - حسنين!.. لا أصدق عيني!

وتعانقا عناقا حارا، ثم دخلا الحجرة الصغيرة وحسين يلقي عليه نظرة منفحصة في حب واعجاب ثم قال... (ص ٧٨٥)

■ " وبعد بضعة أيام عاد الشقيقان معا الى القاهرة فكان يوم في حيان الأسرة لاينسي. وقبلت الأم حسين طويلا ثم عانقته نفيسة عناقا حارا... (ص ٧٨٩)

حضور الضابط الى بيتهم لطلب حسن يسبب انتقال الى مكان آخر اى الى شارع شبرا. بين هذا في جمل الآتية:
■ " - ماذا تريد حضرتك؟

وأطلعته على أمر كتابي فنظر فيه حسنين بعينيه لاتريان شيئا.
- نحن نبحث عن حسن كامل علي الشهير بالروسي.

■ " - فلتفكر جديا في الانتقال الى مكان آخر. ويجب ان يتم هذا قبل انتهاء اجازتي.

فقالت الأم في أمل: " الى شارع شبرا بعيدا عن هنا."

■ " - جئنا فحسبنا بالبيت الجديد جعله الله مقاما سعيدا... (ص ٨٠١)

بعد ان حدث طلب حسن، ظهرت مشكلات متتاليا. حضر رجل الى بيتهم الجديد ليرتسل حسن الذي هو مجروح. ثم حضر ضابط أو شرطة الى بيتهم ثانيا. وأخبر الضابط حسنين بأنه قد اعتقل أخته نفيسة بسبب هي العاهرة أو الزانية. حسنين الضابط الذي هو متخرج من الكلية الحربية جديدا لا يستطيع ان يقبل هذه الحادثة. ضاعت ارادته واحترامه، حتى هو يريد ان يقتل أخته.

أعلت نفيسة بحصول هذه الحادثة لأخيه، حتى هي تقتل نفسه. وأخيرا،
اتبع حسنين بقتل نفسه. هذه الحادثة استطعت ان ننظر في الجمل الأتية:

■ "وتقدم الشاب في ذهوله منهم وانحنى فوق قدمي أخيه وبسط

ذراعيه تحت ساقيه ورفعهما في رفق وساروا معا متعاونين في حمله الى

حجرة نومه، وأناموه على الفراش الوحيد في البيت، ثم أسرع الرجلان

بمغادرة الحجرة يتبعهما حسنين على حين هرعت الأم ونفيسة نحو

الفراش في جزع لا يوصف. وفي الصالة أشار الرجل الذي تكلم أول

مرة—وكان يرتدي جلبابا وطاقية—الى الآخر—الذي يتزيا بزي

الافندية—وقال: "لأمؤاخدة، هذا سائق التاكسي. (ص ٨٢٩)

■ "—أرجو أن تتلقي ما سأقول بشجاعة، وأن تسلك سلوكا

جديرا بضابط بقلس القانون..

—الست أحتك، ولكن معذرة أحب أن أسألك أولا هل لك أخت يدعى

نفيسة؟

فقال حسنين في ذهول:

—نعم، هل وقع لها حادث؟

—يوجد في هذا الحي بيت تستأجره ست رومية وتؤجر حجراته بالساعة

للعشاق. كبسنا البيت عصر اليوم فوجدنا الست.. وجدناها مع

شاب... (ص ٨٣٨-٨٣٩)

■ "تقتلين نفسك!؟"

فقلت وهي تلهت:

- نعم... (ص ٨٤٣)

■ "وثب الى منحدر الشاطيء وعيناه تَحْمَلقان في المكان السذي

ابتلعها تحت الجسر، ثم جمد في موقفه لا يدري ماذا يفعل أولا يدرك

ماذا يريد، وظل علي جموده يكاد يحجراه أن يلفظا عينيه من شدة

الحكلكه... (ص ٨٤٩)

■ " وبلغ الموضع نفسه من الجسر فارتفق السور وألقى ببصره الى

الماء تتدافع أمواجه في هياج واصطخاب. وأخلى رأسه من الفكر. ((اذا

اردت هلم. لن أصرخ. فلأكن شجاعا ولو مرة واحدة. ليرحمنا

الله...)) (ص ٨٥٣)

فلذلك استطعت أن نخلص بأن ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية هي

ترتيب الأحداث المتقدمة أو المستقيمة. لأن بين جملة الأولى والجملة الآخري وما

بينهما في ترتيب الأوقات متتالية.

٤ . ٢ . ٢ . أنواع ترتيب الأحداث حسب سلسلة الأحداث الأساسية

ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية هي ترتيب الأحداث الموحدة أو المفردة، لأن فيها القصة الكاملة حيث تتركز في نقطة معينة. تلك سلسلة وذات وظيفة لقصة واحدة. هذه هي تبيين في الجمل الآتية:

■ " - في أي سنة أنتما؟

فقال حسين بصوت متهدج :

- رابعة رابع.

وقال حسنين :

-ثالثة ثالث.

فنظر الرجل اليهما مليا ثم قال:

-أرجو أن تكونا رجلين كما ينبغي. لقد توفي والدكما كما أبلغني

أخوكما الأكبر، والبقية في حياتكما..(ص ٥٤٠)

■ " وعندما تناول حسين الجريدة من البائع وأجرى بصره الزائف في

صفحاتها باحثا عن نمرة، التف به أخوه وأخته وأمه بقلوب خافقة ينبض

في أعماقها الأمل ويظلمها الخوف والعذاب. فانطبعت اللحظة الرهيبة

على نفوسهم الى الأبد. ثم كان يوم سعيد، أول سعيد منذ عامين

كثيين.. " (ص ٦٨٤)

■ " وأخيرا أخبره اليك بأنه أمكن الحاقه بوظيفة كاتب بمدرسة

طنطا الثانوية، وحنه علي تقدم نفسه للقومسيون والاستعداد للسفر

لتسلم عمله في أول أكتوبر..(ص ٦٩١)

■ "وحوالي منتصف الصيف استقبلت الأسرة—بعطفة نصر الله—
يوما سعيدا حين نجح حسنين في امتحان البكالوريا. وجلسوا ثلاثتهم
جلسة هناء وصفاء... وجاء فريد أفندي محمد وأسرته للتهنئة
فشعر حسنين"

■ "— وفي الصباح الباكر ودع حسنين أمه وأخته ومضي في سبيله
الى الكلية الجديدة.. (ص ٧٤٧)

■ "— ماذا تريد حضرتك؟

وأطلعته على أمر كتابي فنظر فيه حسنين بعينه لاتريان شيئا.
—نحن نبحت عن حسن كامل علي الشهير بالروسي.

■ "— أرجو أن تتلقي ما سأقول بشجاعة، وأن تسلك سلوكا
جديرا بضابط بقدر القانون..

—الست أختك، ولكن معذرة أحب أن أسألك أولا هل لك أخت
يدعى نفيسة؟

فقال حسنين في ذهول :

—نعم، هل وقع لها حادث؟

—يوجد في هذا الحي بيت تستأجره ست رومية وتؤجر حجراته بالساعة
للعشاق. كبسنا البيت عصر اليوم فوجدنا الست.. وجدناها مع
شاب... (ص ٨٣٨-٨٣٩)

■ " -تقتلين نفسك؟!

فقلت وهي تلهت:

-نعم... (ص ٨٤٣)

■ " وثب الى منحدر الشاطئء وعيناه تَحْمَلقان في المكمان السذي

ابتلعها تحت الجسر، ثم حمد في موقفه لا يدري ماذا يفعل أولا يدرك

ماذا يريد، وظل علي جموده يكاد محجراه أن يلفظا عينيه من شدة

الحكلكه... (ص ٨٤٩)

■ " وبلغ الموضع نفسه من الجسر فارتفق السور وألقى ببصره الى

الماء تتدافع أمواجه في هياج واصطخاب. وأحلى رأسه من الفكر.

(ص ٨٥٣)

إذا نظرنا عن تلك الأحداث بيانا بأن الحادثة الأساسي الأول حتى الحادثة

الآخر تصنع القصة الكاملة حيث تتركز في نقطة معينة أي قتل نفيسة وحسنين

نفسهما. فلذلك أن ترتيب الأحداث حسب سلسلة الأحداث الأساسية في

رواية بداية ونهاية وحيدة أو مفردة.

٤ . ٢ . ٣ . أنواع ترتيب الأحداث حسب تعلقها بالأحداث

كان في رواية نوعان من الأحداث، هما الحادثة الأساسية و الحادثة

الإضافية. الحادثة الأساسية الأول بالحادثة الأساسية الآخر مداخل بالأحداث

الإضافية. الأحداث الأساسية استطعت أن نعرف في الأحداث الآتي:

■ " في أي سنة أنتما؟

فقال حسين بصوت متهدج :

- رابعة رابع.

وقال حسنين :

-ثالثة ثالث.

فنظر الرجل اليهما مليا ثم قال:

-أرجو أن تكونا رجلين كما ينبغي. لقد توفي والدكما كما أبلغني
أخوكما الأكبر، والبقية في حياتكما..(ص ٥٤٠)

■ " وعندما تناول حسين الجريدة من البائع وأجرى بصره الزائف في

صفحاتها باحثا عن ثمرته، التف به أخوه وأخته وأمه بقلوب خافقة ينبض
في أعماقها الأمل ويظلمها الخوف والعذاب. فانطبعت اللحظة الرهيبة
على نفوسهم الى الأبد. ثم كان يوم سعيد، أول سعيد منذ عامين
كثيين.. " (ص ٦٨٤)

■ "وحوالي منتصف الصيف استقبلت الأسرة—بعطفة نصر الله—

يوما سعيدا حين نجح حسنين في امتحان البكالوريا. وجلسوا ثلاثتهم
جلسة هناء وصفاء،... وجاء فريد أفندي محمد وأسرته للتهنئة
فشعر حسنين "

■ " - ماذا تريد حضرتك؟

وأطلعته على أمر كتابي فنظر فيه حسنين بعينه لاتريان شيئا.

-نحن نبحت عن حسن كامل علي الشهير بالروسي.
■ " -أرجو أن تتلقي ما سأقول بشجاعة، وأن تسلك سلوكا
جديرا بضابط بقدس القانون..

-الست أختك، ولكن معذرة أحب أن أسألك أولا هل لك أخت
يدعى نفيسة؟

فقال حسنين في ذهول :

-نعم، هل وقع لها حادث؟

-يوجد في هذا الحي بيت تستأجره ست رومية وتؤجر حجراته بالساعة
للعشاق. كبسنا البيت عصر اليوم فوجدنا الست.. وجدناها مع
شاب... (ص ٨٣٨-٨٣٩)

■ " -تقتلين نفسك!؟

فقالت وهي تلهت:

-نعم... (ص ٨٤٣)

■ " وثب الى منحدر الشاطيء وعيناه تملقان في المكان الذي
ابتلعها تحت الجسر، ثم جمد في موقفه لا يدري ماذا يفعل أولا يدرك
ماذا يريد، وظل علي جموده يكاد محجراه أن يلفظا عينيه من شدة
الحكلكه... (ص ٨٤٩)

■ " وبلغ الموضع نفسه من الجسر فارتفق السور وألقى ببصره الى الماء تتدافع أمواجه في هياج واصطخاب. وأخلى رأسه من الفكر. (ص ١٥٣)

وَأما الأحداث الإضافية استطعنا أن نعرف في الأحداث الآتية:

■ " وبدءا يلعبان. وقد اتضح لحسين أن حساب أفندي يرش وجهه المستمع اليه عن قرب برذاذ ريقة اذا حادثة فأمل ان يلهيه اللعب عن الكلام، ولكنه كان يواصل اللعب والكلام معا، وكان اللعب نفسه يهيبه له فرصا لاتنتهي للثرثرة فكان يعلق على أية نقلة للقطع مزهوا بلعبه ساخرا من لعب الشاب، ثم صاح به بعد ان غلبه أول عشرة: "العن سوء الحظ الذي رمى بك بين يدي، وهيهات ان تذوق الفوز ما دمت حيا.."(ص ٧١١)

■ " -أراك تبالغ في تقدير خطورة الحال، حسبك الصبر حتى يحصل أخوك على البكالوريا، ثم تكون فب حل من التحرر من مسئوليتك. وعليه هو ان يتوظف بدوره. النحاس باشا نفسه تزوج فهل تري نفسك أكبر مسئولية منه؟

■ " ولكن أخي مصمم على استكمال تعليمه..(ص ٧١٥)

■ " -لاتحسبن ان ما يدفعني الى هذا الرجاء هو ما أشعر به حيسال تصرف أخي من خجل. أو ما عسى ان تنصوره عطفًا على حال

الآنسة. كلا، وأقسم على هذا. انها رغبة قائمة بذاتها، منبعثة اولا وآخرا من تقديري لكرميتكم ولكم. (ص ٨١١)

■ " ما الذي يدعوه الى هذا التحقيق؟ أيريد ان ينفحه بهدية! انه يجيد قبول الهدايا، اما الجود بها فهذه عادة لم يمارسها. أم يرمي الى اشراكه في عمل هام؟ ودق قبله لهذا الخاطر. طالما حلم بتجارة المخدرات. على انه آثر الحرص والحذر فقال بمكر: "أظن المخدرات تؤذي الخنجرة.." (ص ٦٣٩)

مجموعة الأحداث الأساسية والأحداث الإضافية تشير إلى حوادث الأساسية والأحداث الإضافية متعلقة وكل منها ذات وظيفة. مثل إذا ما قص يحدث حسن عن عمله لبائع المخدرات وغير ذلك، فغير وجود الأحداث الأخرى عن معلم حسين بطنطا وتعليم حسنين بالكلية الحربية وبالعكس. فأن ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية هي الوثيقة لأن تكون حوادث تتعلق بعضها بعضا وكل منها ذات معنى.

٤ . ٢ . ٤ . أنواع ترتيب الأحداث حسب مراحل نزاعها

الأحداث في رواية بداية ونهاية ترتب على ترتيب الأحداث أي البسط والتأثير والتحرك والتزاع والتعقيد والقمة والانحناء والإنتهاء. هذا الحال تركيب بثلاثة مراحل أي المرحل الأول والمرحل الوسطة والمرحل الأخيرة. المرحلة الأولى تتضمن البسط والتأثير والتحرك:

■ " - في أي سنة أنتما؟

فقال حسين بصوت متهدج :

- رابعة رابع.

وقال حسنين :

-ثالثة ثالث.

فنظر الرجل اليهما مليا ثم قال:

-أرجو أن تكونا رجلين كما ينبغي. لقد توفي والدكما كما أبلغني
أخوكما الأكبر، والبقية في حياتكما..(ص ٥٤٠)

■ " - كيف مات والدنا؟

فاجاب قائلا وهو يقطب: "مات فجأة فأذهلنا جميعا.." (ص ٥٤٤)

■ " -لأدفع مليما واحدا أكثر من الثلاثة جنيهات.

قالها تاجر الأثاث وهو يلقي نظرة على فراش المرحوم. ولم تعد تجدي
مساومة الأم. وكانت قد أجمعت على بيع الفراش ولوازمه لما يشيره
وجوده من الأحزان، ولأنها باتت في مسيس الحاجة الى نقود. وكانت
ترجو له ثمنا أكثر من هذا لعله يسد بعض عوزها الملح الى النقود،
ولكنها لم تجد بدأ من الأذعان فقالت للتاجر: "غلبتنا سامحك الله،
ولكنني مضطرة للقبول.."

■ " -خذ هذا الأساور، وبعها في الحال وانتفع بثمانها..

وجمدت يد حسين فلم تتحرك، واتسعت عيناه انزعاجا وانكارا، وهتف وهو لا يدري:

- ما هذا؟، أساور من هذه؟

فقال حسن ببساطة وقد ضايقه انزعاج الآخر:

- اساور سناء، امرأتى! (ص ٦٩٦)

■ " - هذا مبلغ جسيم حقا، ولا يمكنني أن أعطيك - اليوم علي الأقل - أكثر من عشرة جنيهاات!

وسادت فترة من صمت أليم، ثم نفخ حسن في ضيق وقال:

- لو جئتني قبل أسبوع!... (ص ٧٣٨)

وأما مراحل الموسطة (التزاع والتعقيد والقمة) ننظر في جمل الآية:

■ " - ماذا تريد حضرتك؟

وأطلعه علي أمر كتابي فنظر فيه حسنين بعينه لاتريان شيئا.

- نحن نبحث عن حسن كامل علي الشهير بالروسي.

■ " وتقدم الشاب في ذهوله منهم وانحنى فوق قدمي أخيه وبسط

ذراعيه تحت ساقيه ورفعهما في رفق وساروا معا متعاونين في حمله الى

حجرة نومه، وأناموه على الفراش الوحيد في البيت ثم أسرع الرجلان

بمغادرة الحجرة يتبعهما حسنين علي حين هرعت الأم ونفيسة نحو

الفراش في جزع لا يوصف. وفي الصالة أشار الرجل الذي تكلم أول

مرة—وكان يرتدي جلبابا وطاقيه—الى الآخر—الذي يتزييا بزى
الافندية—وقال : "لأمواحدة، هذا سائق التاكسي. (ص ٨٢٩)

■ " -أرجو أن تتلقي ما سأقول بشجاعة، وأن تسلك سلوكا
جديرا بضابط بقدر القانون..

-الست أختك، ولكن معذرة أحب أن أسألك أولا هل لك أخت
يدعى نفيسة؟

فقال حسنين في ذهول :

-نعم، هل وقع لها حادث؟

-يوجد في هذا الحي بيت تستأجره ست رومية وتؤجر حجراته بالساعة
للعشاق. كبسنا البيت عصر اليوم فوجدنا الست.. وجدناها مع
شاب... (ص ٨٣٨-٨٣٩)

■ " -تقتلين نفسك!؟

فقالت وهي تلهت:

-نعم... (ص ٨٤٣)

والمرحلة الأخيرة تتضمن إنتهاء الحادثة بقتل حسنين ونفيسة. هذا ما ننظر
في الجملة الآتية:

■ " وثب الى منحدر الشاطيء وعيناه تحمقان في المكان الذي

ابتلعها تحت الجسر، ثم حمد في موقفه لا يدري ماذا يفعل أولا يدرك

ماذا يريد، وظل علي جموده يكاد يحجراه أن يلفظا عينيه من شدة
الحكلكه... (ص ١٤٩)

■ " وبلغ الموضع نفسه من الجسر فارتفق السور وألقى ببصره الى
الماء تتدافع أمواجه في هياج واصطخاب. وأخلى رأسه من الفكر".
و بالنظر إلى كيفية ترتيب الأحداث حسب مراحل نزاعها، أن ترتيب
الأحداث في رواية بداية ونهاية متصاعدة. فبهاذا تجد العرض حسب مراحل
نزاع الأحداث، رواية بداية ونهاية تملك ترتيب الأحداث المتصاعدة. لأن
الأحداث التي تعبر عن النزاع الذي يطور حتى وصل الى القمة.

٤ . ٢ . ٥ . أنواع ترتيب الأحداث حسب تكامل التركيب و عناصره.

العلاقة بين الحادثة الأولى والحادثة الأخرى في رواية بداية ونهاية تستعمل
آيات متعلقة أي الشخصيات والخلفيات والأوقات والأماكن والكلمات والجمل.
تلك الأحداث المتعلقة تركيب المراحل.

المرحلة الأولى تقص عن موت الوالد (كامل علي) مسببا فقر عائلته.
باع سمير فراش المرحوم لأنها باتت في مسيس الحاجة الى نقود ونفيسة لابس
لها أن تساعد أمها من ناحية الإقتصاد. فهي التي أحبت حياة الملابس لجيرانها.
وأما حسين معلم بطنطا المدرسة الثانوية. ثم حسنين مواصلة تعليمه بالكلية
الحربية.

المرحلة المبسطة تقص عن وجود المشكلات في هذه العائلة—لاسيما لحسين الذي هو الضابط المحترم. بدأ بحضور ضابط بيتهم لبحث حسن. ثم عندما اتاه رجل لارتسال حسن الذي هو المجروح. لا تنتهي هنا، بل وجود مشكلة شديدة عندما عقل الضابط عن نفيسة بسبب هي العاهرة أو الزانية. فإنتهاء القصة (المرحلة الأخيرة) بقتل حسين ونفيسة نفسها.

عن مجموعة الأحداث من المرحلة الأولى حتى المرحلة الأخيرة نعرف عن الشخصيات بشخصهم أو طبعتهم، هم: سميرة وحسن ونفيسة وحسين وحسين وفريد وغيرهم. ونعرف عن الخلفيات الأوقات والأماكن. أن هذه القصة ظهرت في وقت الإصلاحات التي حدثت فيها المظاهرات الكثيرة بمصر. فلذلك نلخص أن انواع ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية حسب تكامل التركيب وعناصره فيها هي ظاهرة. لأن تكون التركيب وعناصره فيها واضحة ويسهل تعيينها.

٤. ٣. العلاقات بين ترتيب الأحداث والشخصيات والخلفيات والموضوع في رواية بداية ونهاية.

تتكون مراحل ترتيب الأحداث من وحدات الأحداث، وتلك الأحداث قام بها الأبطال الذين يتصفون بالطبائع المعينة كما تحدث الأحداث بسبب الخلفيات والظروف المعينة وكل أنشطة الأبطال (الشخصيات) مع الخلفيات

وطروفهم لتأسيس الإنتاج الأدبي (الرواية) ولذلك صارت معرفة ترتيب الأحداث هي الأساس لفهم الشخصيات والخلفيات والموضوع.

٤ . ٣ . ١ . علاقة ترتيب الأحداث بالشخصيات في رواية بداية ونهاية.

إذا قرأت بداية ونهاية وجدت فيها الشخصيات العديدة. وكان دور كلهم مختلفا يناسب بارتباطهم على مضمون الرواية. نظرا الى الدور والمراحل المهمة الموجودة، كان فيها شخصيات ذات دور مهم يحضرون على التوالي حتى يكاد يملون أكثر أجزاء الرواية. علاوة على ذلك كان أيضا شخصيات ذات دور غير مهم لا يحضرون إلا مرة بمرّة. أما الشخصيات المذكورة في الأول فسمى بالشخصيات الرئيسية (الأساسية) والثاني الشخصيات الثانوية (الإضافية).

فورسطين (Forster) في كتابه (Aspects of the Novel) قسم

الشخص عن طبعها نوعان: الشخصية البسيطة (Simple character) و الشخصية المعقدة (complex character). الشخصية البسيطة عندها نوعية واحدة، أما الشخصية المعقدة لها أكثر من ذلك — أنها كثيرا ما تثير مفاجآت^٤.

و إن الشخصيات الأساسية أو الرئيسية في رواية بداية ونهاية كان يجتمعون في إحدى الأسرة الذي فقد عنها الأب. تلك الأسرة التي تشمل أربعة أولاد وأم واحدة تقوم مقام الأب. كل يظهرهم الكاتب في أكثر أجزاء الرواية، فاعلا كان أو مفعولا للحوادث، وهم:

^٤ نورغياننور، *Teori Pengkajian Fiksi*، ١٩٩٥، ص: ١٧٦

١. سميرة، هي الأم.

سميرة هي خفيفة وصابرة ننظر في جملة:

- "فلم يبق من حيويتها الا نظرة قوية تنم عن الصبر والعزم". (٥٥٠)
- "وأن حياتها الماضية وأن أمست حلها سعيدا موليا الا أنها لم تكن
يسيرة خصوصا في مطلعها حين كان المرحوم موظفا صغيرا ذا جنهات
معدودة. وقد علمتها الصبر والجلد والكفاح". (٥٥١)

٢. حسن: الإبن الأول.

هو شخص كسلان غير ذي مسؤولية لأسرته ولاسيما عن دينه. هذا
الشخص يمكن أن ننظر في الجملة الآتية:

"ولبس حسن وحدة لايشغله شئ من هذه الأفكار، ولم يستطع
الموت نفسه أن يدعوها الى رأسه. كأنه كان وثنيا بالفطرة. والحقيقة
أنه لم يتأثر بأي نوع من التربية أو التهذيب. كان ابن الشارع كما
كان يدعوه أبوه في ساعات الغضب. وقد طبع على العبث فلم يعد
قلبه تربه صالحة لبذور العقيدة، وما انفك يتخذ منها مادة المزاح
ودعابته، وحتى الأثر الخفيف الذي علق بقلبه من وحي أمه ضاع في
خضم الحيات التي اکتوى بنارها". (ص٥٤٦)

٣. نفيسة : البنت الثانية.

لا تبين طبيعتها الخاصة، هي ذات مسؤولية لحال عائلتها، بل لا عندها إيمان قوي، حتى تربي مع سلمان و آخيرا كانت العاهرة بعد زواج سلمان مع مرأة آخر.

٤. حسين: الإبن الثالث.

هو الولد التابع لأمر الوالد، وكان حسين حازما عاطفا ذات مسؤولية في كل أعماله ولا أنانيا. كذلك ما ننظر الى جملة الآتية:

"وكان حسين راسخ العقيدة عن وراثه وبعض العلم فلم يداخله شك في النهاية، وسأل الله بقلبه أن يلقي أباه في ذلك اليوم البعيد وهما على أحسن حال من رضوان الله". (ص ٥٤٥)

٥. حسنين: الابن الرابع.

كان حسنين أنانيا وذو إرادة قوية للخروج من المشكلات.

وأما الشخصيات الإضافية أو الثانويون فهم الشخصوس الذين يتواصلون بالشخصوس الأساسية متفرقين حيث تفرق أعضاء تلك الأسرة باختيار سبيل أنفسهم الفردية في ميادين الحياة المختلفة رغم بعض الشخصوس كانوا يواصلون غير مباشر فتقتصر معرفتهم على تلك الأسرة أو أعضائها.

وهؤلاء الشخصوس الإضافية: فروق سلمان وزوجته، وفريد أفندي وزوجته ووالدهما، وأحمد بك يسري وزوجته وابنيهما، وعلي صبري، وسلمان، وحسان أفندي وبنته، وزينب، ومحمد الفال، والضابط (فوليس)، علي البرديسي، وغير ذلك.

تدل الأحداث على أن ترتيب الأحداث و الشخصيات متعلقة. لا تشير ترتيب الأحداث مراحل الأحداث إذا لا تكون الشخصوص في كل الأحداث. وإذا غير شخصها أو طبيعتها بعضا أو كليا، فغير ترتيب الأحداث تلك القصة. مثل، إذا كان حسنين غير أنانيا ويريد موقعا عاليا في المجتمع، فلا يمكن أن يتعلم بكلية حربية. ولا يمكن ان يقتل نفسه إذ عرف أن أخته معتقل بسبب أنها هي عاهرة.

٤ . ٣ . ٢ . علاقة ترتيب الأحداث بالخلفيات في رواية بداية ونهاية

علاقة ترتيب الأحداث بالخلفيات في رواية بداية ونهاية تعرف إذ ما عرف خلفياتها. الخلفيات في رواية بداية ونهاية تبين ما يأتي:

أ. خلفية المكان في رواية بداية ونهاية.

خلفية المكان في رواية بداية ونهاية هي بمصر - القاهرة في نصر الله.

" وحثا خطواتهما قاصدين عطفة نصر الله على مسيرة دقائق من المدرسة."

" ولاتنس أن والدك قد هاجر مع جدته من دميطان الى القاهرة وهو في مثل سنك يا سي حسنين، فلستم من أهل القاهرة الذين يتوارثون المقلبر جيلا بعد جيل."

وتبين المكن طنطا و شارع شبرا أيضا:

"-أماها! .. في طنطا؟ لا أكاد أصدق عيني!

و شد علي يدها، ثم قبل خديها أو تبادلها بالأخرى قبلتين، وفي طريقهما
الى حجرته .. (ص ٧١٦)"

" فلتفكر جديا في الإنتقال الى مكان آخر. ويجب ان يتم هذا قبل
انتهاء اجازتي.

فقالت الأم في أمل: " الى شارع شبرا بعيدا عن هنا."

ب. خلفية الوقت في رواية بداية ونهاية.

خلفية الوقت في رواية بداية ونهاية هي في وقت الإصلاح وتحدي
الإنجليز.

" وكان قد أشترك في المظاهرات، وهتف مع الهاتفين: "ليسقط تصريح
هور" و "ليسقط هور ابن الثور".

" رحمة الله على شهداء الآداب والزراعة ودار العلوم. - وقال الأحسر:
لابد من التوضيح فالدم هو اللغة الوحيدة التي يفهمها الإنجليز".

بعد أن تعرف الخلفيات في رواية بداية ونهاية، فاستطعنا أن ننظر علاقتها
بترتيب الأحداث. أثارت الخلفيات الشخصيات في القصة. لأنها تستطع
تأكيد طبع شخص القصة وعلى العكس.

لا تكون و لا تثير ترتيب الأحداث في القصة بلا الشخص في الأحداث.

وتلك الأحداث تدل على الوقت والمكان. فنستطيع تلخيصها أن القصة حوادث

تساعد النزاع (ترتيب الأحداث) التي حدثت على الشخص (الشخصيات) في الوقت والمكان (الخلفيات).

فلذلك بين ترتيب الأحداث والخلفيات لا تستطيعان أن تكونا منفصلتين. إذا تغيرت الخلفيات بعضا أو كلياً، تغير ترتيب الأحداث أيضا وعلى العكس.

٤ . ٣ . ٣ . علاقة ترتيب الأحداث بالموضوع في رواية بداية ونهاية

الموضوع في رواية بداية ونهاية استطعنا نظره بتفهم العناصر الأخرى. مثل الشخصيات و الخلفيات تكونان في مجموعة الأحداث أو ترتيب الأحداث معا. نفهم علاقة ترتيب الأحداث و الموضوع بمعرفة الموضوع الأساسي والإضافي. كان في رواية بداية ونهاية كثير من الموضوعات الإضافيات. وحدث تلك الموضوعات تتجه إلى المعنى الواحد المعروف بالموضوع الأساسي. الموضوع الأساسي في رواية بداية ونهاية هو اجتهاد العائلة للخروج من وضع مسكين ومشكلات أخرى في حياتها.

أما الموضوع الإضافي في رواية بداية ونهاية هو:

نفرت العائلة من حياتها مسكينا - لاسيما حسنين وخرجت من المشكلات وغير ذلك.

" اختفى الأثاث أو كاد، فلم يبق بحجرة الإستقبال الاكثبة وبساط
باهت ناحل كان مفروشا بحجرة نوما الأم ثم وضعوه بحجرة الستقبال
بعد بيع سجادتها،.." (ص ٦٨١)

" أما كان نخزن لوفاة والدنا لو كان غنيا؟
فقطب الشاب متفكرا ثم قال: أعتقد هذا، ولكن لعل الخزن أنواع
ودرجات. آه.. لماذا لم يكن أبونا غنيا؟! "
" لا يجوز اذن أن نياس من رحمة الله، ولكن ينبغي أن نعرف رأسنا
من قدمنا إلا هلكنا، وأن نوطن نفوسنا على تحمل ما قدر لنا من حظ
بصبر وكرامة، وربنا معنا. "

و بالنظر إلى الموضوع من الأحداث والتراعات تجد فيها الشخصيات أو
الأبطال. و الحديث عن تلك الشخصيات في ترتيب الأحداث يحتاج إلى
المعلومات من ترتيب الأحداث في تعريف الموضوع. فترتيب الأحداث والموضوع
وحدة متعلقة. إذا تغير ترتيب الأحداث تغير الموضوع يتابع الموضوع الذي
تتضمنه الأحداث. مثل: إذا ما قتل نفيسة وحسنين نفسيهما في هذه رواية، فتغير
موضوعها وغير ذلك كثير.

الباب الخامس

خلاصة البحث والتوصيات

يتناول هذا الباب ما توصل إليه الباحث من خلاصة بحثه المقدمة في الأبواب السابقة ويتناول أيضا بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن بتقديمها رفع كفاءة الدارسين في الأدب.

(أ) خلاصة البحث

بعد البحث يليه شرح نظاري بنائي لرواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ خصائص ترتيب الأحداث يصل الى نقاط هامة، تمثل الخلاصة من هذا البحث، وهي فيما يلي:

(١) تظهر نظرية ترتيب الأحداث في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ في إن ترتيب الأحداث في رواية "بداية ونهاية" حسب أوقاتها هي ترتيب الأحداث المتساوية أو المستقيمة، لأنها تكون حوادث القصة فيها متتالية. وأما أنواع ترتيب الأحداث حسب سلسلة الحوادث في رواية "بداية ونهاية" فترتيب الأحداث الوحيدة أو المفردة التي ننكون من القصة الكاملة حيث تركز في نقطة معينة. وأما أنواع ترتيب الأحداث حسب تعلقها بالحوادث في رواية بداية ونهاية فهي ترتيب الأحداث الوثيقة التي تكون حوادثها تتعلق بعضها بعضا. وأما أنواع

ترتيب الأحداث حسب مراحل التزاع في رواية بداية ونهاية فهي ترتيب الأحداث المتصعدة، لأن الحوادث التي تعبر عن التزاع الذي يطور حتى وصلت الى القمة. وأما أنواع ترتيب الأحداث في رواية بداية ونهاية حسب تكامل التركيب وعناصرها فهي ترتيب الأحداث المظاهرة، لأن تكون التركيب وعناصره فيها واضحة ويسهل تعيينها.

(٢) أما النظرية عن العلاقات بين ترتيب الأحداث والعناصر الأخرى في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ فهي، أن ترتيب الأحداث والشخصيات متعلقة. لا تثير ترتيب الأحداث مراحل الحوادث إذا لا تكون الشخصيات في كل الحوادث. وإذا غير شخصها أو طبيعتها بعضا أو كلياً، فغير ترتيب الأحداث تلك القصة. وأما ترتيب الأحداث والخلفيات فلا يمكن فصلهما، إذ تغير الخلفيات بعضاً أو كلياً، فتغير ترتيب الأحداث أيضاً وعلى العكس. فأما ترتيب الأحداث والموضوع فوحدة متعلقة، إذا غير ترتيب الأحداث، فيغير الموضوع متابع بموضوع الذي يتضمن في الحوادث. مثل: إذا ما قتل نفيسة وحسنين نفسيهما في هذه رواية، فتغير موضوعها وغير ذلك كثير. فنستطع أن نلخص أن القصة أحداث تبرز التزاع (ترتيب الأحداث) التي حدث على الشخص (الشخصيات) في الوقت والمكان (الخلفيات).

(ب) التوصيات

في ضوء ما تقدم يمكن اقتراح التوصيات التالية :

- (١) لم يكتف تحليل العناصر الداخلية في الإنتاج الأدبي على عنصر ترتيب الأحداث فحسب كما أورده الباحث في هذا البحث، ولكن هناك عناصر أخرى يمكن تحليلها مثل تحليل عنصر الموضوع ووجهة النظر والشخصيات والخلفيات، كما يمكن أن يتم التحليل في العناصر الخارجية مثل تحليل العنصر الاجتماعي والنفساني.
- (٢) أن يتخير الباحث أو المدرس عندما يريد أن يقوم بتحليله أو بتدريسه الروايات التي تتماشى موضوعاتها مع ثقافة المجتمع وتقاليدهم وتفيدهم في حياتهم الاجتماعية.

المراجع

محفوظ، نجيب. الأعمال الكاملة، الجزء الرابع: بداية ونهاية. بيروت : المكتبة

العملية الجديدة.

خليل، أحمد. ١٩٩٦. رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ (دراسة

تحليلية بنوية جينيكية). يوجياكرتا: بحث العلمي.

Al-Kalali, Asad, M. 1987. *Kamus Indonesia-Arab*. Jakarta: Bulan Bintang.

Aminuddi. 1987. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Malang: YA3.

Aminuddi. 1984. *Pengantar Memahami Unsur-Unsur dalam Karya Sastra*.

Malang: FPBS IKIP Malang.

D.W. Fokrema, Elrudkunne. Ibsch. 1998. *Teori Sastra Abad Ke Duapuluh*.

Jakarta.

Djoko Pradopo, Rahmad, Prof. Dr. dkk. 2001. *Metodologi Penelitian*

Sastra. Yogyakarta: Hanindita Graha Widya.

Esten, Marsal. 1987. *Kesusastraan Pengantar Teori dan Sejarah*. Bandung:

Angkasa.

Fanani, Zainuddin. 2000. *Tela'ah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah

University Press.

Faruk, Dr. 1994. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Indrastuti, Yeni. 1997. *Alur dan Penokohan dan Novel Ranmanen Karya*

Marianne Katoppo (Suatu Pendekatan Struktural). Skripsi S1. Malang: Program

Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia FPBS IKIP Malang.

Luxemburg, Jan Van, Mieke Bal, dan willem G. weststeijn. 1984.

Pengantar Ilmu sastra. Jakarta : Gramedia (Terjemahan Dick Hartoko: 1992).

Munawir, Ahmad, Warsun. 1984. *Kamus Al- Munawir*. Yoyakarta: Unit

Pengadaan Buku-Buku Ilmia Pon-Pes Al- Munawir Krapyak.

- Mahfud, Najib. 2000. *Awal dan Akhir*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
(Terjemahan: Anton Kurnia & Anwar Holido)
- Nurgiantoro, Burhan. 1995. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press.
- Otavio Paz. 1997. *Levi-Strausse Empu Antropologi Struktural*. Yogyakarta: LkiS.
- Sukada, Made. 1993. *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Sistematika Analisa Struktur Fiksi*. Bandung: Tarsito.
- Semi, Atar. 1993. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa.
- Teeuw, A, Prof. Dr. 1984. *Sastra dan Ilmu Sastra, Pengantar Teori Sastra*. Jakarta: Pustaka Jaya.
- Wellek, Rene & Warren, Austin. 1956. *Theory of Literature*. New York: Harcourt, Brace & World, Inc. (Terjemahan dalam Bahasa Indonesia oleh Melani Budiyanto. 1989. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: Gramedia.
- Zaimar, Okke, Ks. 1991. *Menelusuri Makna " Ziara " Karya Iwan Simantupang*. Yogyakarta: ILDEP.

ترتيب الأحداث

(أ). ترتيب الأحداث الأساسية في رواية "بداية ونهاية" لتجيب محفوظ.

١. " في أي سنة أنتما؟

فقال حسين بصوت متهدج :

رابعة رابع.

وقال حسنين :

-ثلاثة ثالث.

فنظر الرجل اليهما مليا ثم قال:

-أرجو أن تكونا رجلين كما ينبغي. لقد توفي والدكما كما أبلغني أخوكما الأكبر، والبقية في

حياتكما..(٥٤٠)"

٢. " وغادر الشقيقان الشقة إلى باب العمارة حيث اصطفت بعض الكراسي فوجدا أحاهما الأكبر -

حسن—جالسا في صمت وكآبة. وجلسا إلى جانبه يشاركانه صمته وكآبته. لم يكن لديهما

فكرة عما ينبغي علمه. أما حسن فكان ذا تجارب كثيرة. وكان يشبه أخويه إلى حد كبير بيد

أنه اختلف عنهما في نظرة عينيه التي تنم عن جرأة و استهتار، فضلا عن أن طريقته في ترجيل

شعره الكشيف المنقوخ، وليس البدلة ، دلت على عنايته بنفسه من ناحية، وعلى قدر غير غليل

من الإبتدال من ناحية أخرى. كان حسن يعلم بما ينبغي عمله و لكنه لم يبد حراكا لأنه كان

ينتظر مقدمة شخص هام". (٥٤٤)

٣. " وعند اقتراب موعد الجنائز بلغ الاضطراب بحسنيين مداة، اضطرب من نوع جديد كان يشغله

عن الحزن نفسه. كان يرجو لأبيه جنازة رائعة تليق بمقامه وبمكانته هو التي يجب أن يظهر بها

أمام الناس". (٥٤٧)

٤. " انتصف الليل أو كاد، وعلت الشقة الا من أهلها. وآوت الأسرة إلى الصالة ومعهم الخالة و زوجها. وراحت الأم تعيد قصة الوفاة للمرة العشرين في ذلك اليوم الحزين، وأنصت إليها حسنين و حسين باهتمام، على حين وجم حسن متفكرا. " (٥٤٨)

٥. " في مساء اليوم التالي لم يبق في أحد غير أهلها. وقد كوم أثاث حجرة الراحل في ركن منسها وأغلق بابها. و اجتمع الأبناء حول أمهم مهو يشعرون بأنه آن لهم أن يسمعوا لها. " (٥٥١)

٦. " فقال حسنين بحدة : " لن تكون أخي خياطة ، كلا، ولن أكون أختا لخياطة . وقطبت الأم في غضب و صاحت به : أنت ثور، تأكل وتنم، و لأتدري عن الدنيا شيئا، وهيئات أن يفهم عقلك الغبي حقيقة حالنا! " (٥٥٦)

٧. " و في صباح اليوم التالي مضت الأم إلى وزارة المعارف مصطحبة معها حسن أكبر الأبناء. و لما علم هناك أنها أرملة المرحوم كامل علي أفندي أظهر كثير من زملائه استعدادهم لأن يكونوا في خدمتها. " (٥٥٧)

٨. " -جئت مستشفعة بسعادتك لاستعجال صرف معاش المرحوم. قالوا لي يا سعادة اليك أن اجراءات صرفه تستنفد أشهرا.

فتفكر الرجل مليا. ثم قال :

-لن أدخر وسيلة في سبيل ذلك، وسأقابل وكيل المالية بنفسى. (٥٥٩)"

٩. " شعرا بخرج مهما يدخلان فناء المدرسة لأول مرة بعد الوفاة . لن يستطيعا مواصلة الحياة الأولى وستغير كل شيء، وهيئات أن تخفي خافية علي أعين التلاميذ. " (٥٦٣)

١٠. " -لأدفع مليما واحدا أكثر من الثلاثة جنهيات.

قالها تاجر الأثاث وهو يلقي نظرة علي فراش المرحوم. ولم تعد تجدي مساومة الأم. وكانت قد أجمعت علي بيع الفراش ولوازمه لما يثيره وجوده من الأحزان، ولأنها باتت في ميسس الحاجة إلى نقود. وكانت ترجو له ثمنا أكثر من هذا لعله يسد بعض عوزها الملح إلى النقود، ولكنها لم تجد بدأ من الأذعان فقالت للتاجر: "غلبتنا ساعحك الله، ولكنني مضطرة للقبول.."

" - واجتمعت الأسرة في الصالة تلقي نظرة الوداع علي فراش فقيدتها المحبوب. وتمثل الراحل لهم فكأنهم يرونه رؤية العين، وغلب الحزن نفيسة فأجهشت في البكاء وأطبقت الأم شفيتها كاتمة

الأمهم. كانت تحرم على نفسها البكاء أمام أبنائها أن تعاودهم حدة الحزن. لم يكن لهم من أجد يعتمد عليه سواها فوجب ان تظهر بمظهر الرجولة." (٥٧٢)

١١. "اليوم اضطرت الأم إلى الاستغناء عن الخادم الصغيرة لتوفر اجرماً فأصبح عليها هي واجب يوميان أن تتابع حوائج البيت من الطريق لتسد الفراغ الذي تركه الخادم." (٥٧٥)

١٢. "ومضت أسابيع. وكان الليل قد أرخى سدوله و شملت الشقة كآبة وما يشبه الصمت. وكلن الشقيقان يجلسان إلى المكتب متقابلين، منهمكين في المذاكرة، على حين جلست الأم و نفيسة في الصالة في شبه ظلام قانعتين من النور—على سبيل الاقتصاد—بما ينبعث من حجرة الأبناء. وتناجيتا في صوت منخفض شأنهما كل مساء، وكانت هموم العيش أكثر ما يستأثر بمحديشهما. لم تنزل الحاجة هما الأكبر، وما انفك الخوف يقض مضجع الأم ويجعلها ترمق المستقبل بقلق وحزن عميقين." (٥٧٨)

١٣. "فقال الرجل بسرور:

—فليسعفاني بسرعة ادن، وليبدءا يوم الجمعة القادم.."(٥٨٠)

١٤. "فقال حسنين بأمل: "نحن ندرس لسالم يوماً بعد يوم و قد مضى زمن لا بأس به فلعله يتقدنا أجرنا أول الشهر، نينة لا تستبعد أن يعطي كلا منا نصف جنية وهو مصروف عال!" (٥٨٤)

١٥. "—أهلاً وسهلاً. حضرتك ألسنت نفيسة التي أرسلتلك ست زينب؟

فقال الفتاة في حياء:

—نعم يا هاتم. وحضرتك العروس؟

فأومأت بالإيجاب مبتسمة، ثم جلستا، وهي تقول:

—ست زينب تثنى عليك جميل الثناء. وأني اتوسم فيك الخير.."(٥٩٣)

١٦. "قال سلمان جابر سلمان: "فلا يداخلك شك في هذا. ستزوج كما قلت لك. وهذا عهد مني أمام الله." (٦١٧)

١٧. "ومد يسراه وراء ظهرها، وبمناه حول صدرها، فشر بثديها تحت ساعده ناهدين صليين فغلى دمه وضمها إليه بوحشية، وانهمرت أنفاسه على خدها وعنقها. وعاودها الذهول والتخدير و

الرغبة و الخوف, و انتزع في صدرها القلق و اللذة و اليأس، ثم اشتدت الظلمة، ظلمة عميقة غريبة، كأنها تنشر أجنحتها لى فضاء لا نهائي، فلا مكان و لا زمان.. " (٦٢٤)

١٨. -مساء الخير يا سي حسن.

ورفع رأسه منفتلا من سحابات أفكاره فرأى الأستاذ علي صبري يجلس قبالته في هدوء وكبرياء فاهتز صدره فرحا وهتف به:

-مساء الخير يا أستاذ.

ونادى الأستاذ النادل وطلب نارجيلة ثم التفت الى حسن وقال دون تريث:

-قررت أن نعمل معا!.. أعني أن أضمك الي تحتي.. " (٦٣٦)

١٩. " ما الذي يدعوه الى هذا التحقيق؟ أريد ان ينفضه مهدية! انه يجيد قبول الهدايا، اما الجود بما

فهذه عادة لم يمارسها. أم يرمي الى اشراكه في عمل هام؟ ودق قلبه لهذا الخاطر. طالما حلم

بتجارة المخدرات. على انه آثر الحرص والحذر فقال بمكر: "أظن المخدرات توذي

الخنجرة.. " (٦٣٩)

٢٠. -ومن العريس؟. فضحكت المرأة وقالت : " أنه أقرب مما تتصورين. هو سلمان ابن عم جليل

سلمان البقال. " (٦٤١)

٢١. -لا تلمسيني. لم أجبرك على شيء. لقد ذهبت معي إلى البيت راضية. لا تلمسيني يفر فرارا.. "

(٦٤٧)

٢٢. " في الأسابيع التالية أدى الشقيقان امتحان النقل ختام العام الدراسي، وكلل اجتهادهما بالنجاح

فانتقل حسين إلى السنة الخامسة، و حسنين إلى السنة الرابعة. " (٦٥٦)

٢٣. " ونهض حسن وذهب الي حيث ترك القفة وعادها ووضعها أمام امه، ثم نزع عنها غطاء من

الورق فبدت تحته فخذ خروف مكتر تتصل علي سطحها حمرة اللحم ببياض الدهن. والى

جانبها علبة من الصفيح متوسطة الحجم. وصاح حسنين:

-لا أصدق عيني، وما هذا داخل العلبة؟

-سمن! (٦٨٠)

٢٤. "وانقضى عام آخر. ووصلت الحياة سيرها لاتلوي على شيء، و مضى كل فرد من أفراد الأسرة في سبيله بما يلقي من خير و شر... اختفى الأثاث أو كاد، فلم يبق بحجرة الإستقبال الاكنية وبساط باهت ناعل كان مفروشا بحجرة نوما الأم ثم وضعوه بحجرة الإستقبال بعد بيع سجادتها،.." (٦٨١)

٢٥. " و في نهاية العام حصل حسين على البكالوريا... وعندما تناول حسين الجريدة من البائع وأجرى بصره الزائع في صفحاتها باحثا عن نمرته، التف به أخوه وأخته وأمه بقلوب خافقة ينبض في أعماقها الأمل ويظلها الخوف والعذاب. فانطبعت اللحظة الرهيبه على نفوسهم الى الأبد. ثم كان يوم سعيد، أول سعيد منذ عامين كتيين.." (٦٨٤)

٢٦. "لم أعن مما قالت حرفا واحدا ولكني أردت أن يعرف حسنين أني أحسن فهمه. ولست ألومه أيضا علي تفكيره فله عذره. ينبغي أن يضحى أحدنا ويرضى بالتوظف الآن، وهذا هو واجبي أنا، أنا أخوه الأكبر، وأنا صاحب البكالوريا. أني أدرك الحال علي حقيقتها. وأعلم أنه من القسوة الشريرة أن أفكر في تكملة تعليمي، فلأرض بحظي، ولندع الله جميعا أن يوفقنا الى ما نريد.." (٦٨٧)

٢٧. " وأخيرا أخبره اليك بأنه أمكن الحاقه بوظيفة كاتب بمدرسة طنطا الثانوية، وحثه علي تقديم نفسه للقومسيون والاستعداد للسفر لتسلم عمله في أول أكتوبر.." (٦٩١)

٢٨. " -خذ هذا الأساور، وبعها في الحال وانتفع بثمرها..

وحمدت يد حسين فلم تتحرك، واتسعت عيناه انزعاجا وانكارا، وهتف وهو لا يدري:

- ما هذا ؟، أساور من هذه؟

فقال حسن ببساطة وقد ضايقه انزعاج الآخر:

-اساور سناء، امرأتى! (٦٩٦)

٢٩. " غاب وجه حسنين في زحمة المودعين، وتراجع سقف محطة مصر الهرمي حتى بدا من الداخل مظلمًا، مل شيء يتراجع بسرعة متزايدة، وداعا يا مصر. وعاد حسين برأسه الى الداخل واعتدل في جلسته وهو يغمض عينيه ليخفي دموعه رقيقة غالبت ارادته طويلا ورمش سريعا لينفض نداها عن أهدابه. (٧٠١)

٣٠. " و قرر حسين أفندي أن يبقى في الفندي حتى يتسلم مرتبة اول الشهر الجديد، وأخذ يقتنع بمرور الأيام بوجوب الانتقال إلى شقة خاصة يتهيأ له فيها الشعور بالاستقرار و الطمأنينة على وجه أفضل. " (٧٠٩)

٣١. " -أماه! .. في طنطا؟ لا أكاد أصدق عيني!

و شد على يدها، ثم قبل خديها أو تبادلها بالأخرى قبلتين، وفي طريقهما الى حجرته .. (٧١٦)

٣٢. " -أما و قد أطمأنتت عليك فلا أظن أن يحجلني أن أصرحك بأن منع النقود عنا قد أخلفني. اعذرني يا بني اذا اعترفت لك بأنه ساورني بعض الظن بأن يكون المرض مجرد اعتذار! ". (٧٢٠)

٣٣. " وحوالي منتصف الصيف استقبلت الأسرة -بعطفة نصر الله- يوما سعيدا حين نجح حسنين في امتحان البكالوريا. و جلسوا ثلاثهم جلسة هناء و صفاء... وجاء فريد أفندي محمد وأسرته للتهنئة ف شعر حسنين ... (٧٢٩)

٣٤. " - لقد فكرت في الأمر طويلا، وانتهيت من تفكيري إلى أنه يجب أن أختار مدرسة من مدرستين البوليس أو الحرية! ". (٧٣٠)

٣٥. " - هذا مبلغ حسيم حقا، ولا يمكنني أن أعطيك -اليوم علي الأقل- أكثر من عشرة جنيهات! و سادت فترة من صمت أليم، ثم نفخ حسن في ضيق وقال:

- لو جئتني قبل أسبوع! ... (٧٣٨)

٣٦. " - جئتك يا سعادة اليك مستنجدا بشفاعتك في الحاقني بالكلية الحرية .. (٧٤١)

٣٧. " - أرينب شطارتك فكل شيء بتوقيف عليها.. كان هرما مجنوننا، يكاد يتر حمرا. و انمال عليها بمداعة غليظة فعضها بوحشية وراح يقرصها حتى اوشكت أن تصرخ. و لاحت في الجو نذر هزء و سخرية، ثم تعب حتى اليأس، انفرح عن احساس بالغرابة و مغالبة الضحك. " (٧٤٤)

٣٨. " و كان يوم قبول حسنين بالكلية الحرية أسعد الأيام جميعا. و كان يحسبه مطلبا غير عسير كشأنه حيال مطالبه. " (٧٤٥)

٣٩. " بيد أن قلبها كان في واد آخر، حرك الفراق الوشيك أشجانها فرجعت أوتاره الأحزان المنطوية، فذكرت وداع حسين، و تخيلت خلو البيت من أبنائها جميعا، و تداعيت الي ذهنها -على كره- ذكر رحيل زوجها، فعمجت لحياقتها التي لا تجود لها بسعادة الا مصحوبة بوداع و فراق.

فهل قدر لها أن تمضي البقية الباقية من حياتها وحيدة؟ وهل في سبيل هذه النهاية تصرت و تجللت وعانت ما عانت من مرارة الكفاح؟

- وفي الصباح الباكر ودع حسنين أمه وأخته ومضى في سبيله الى الكلية الجديدة.. (٧٤٧)

٤٠. " ثم وجد نفسه في فناء الكلية بين جماعة المستجدين من الطلبة وبحث عيناه فيما بينهم لعله يجد صاحبا قديما من التوفيقية قيلوا من وحشته ولكنه لم يظفر بوجه قدم، وضايقه هذا وأن أحس زهوا لكونه الطالب الوحيد من مدرسته الذي قبل في الحربية. " (٧٤٧)

٤١. " وتواصل الأيام حتى أوشك العام الدراسي على الختام . و في ثلثة الأخير علم أن وزارة الحربية قررت تخريج دفعة الشاب مكتفية بعام دراسي واحد على ان يتم الخريجون تدريبهم في الفسرك التي يلحقون بها. " (٧٦٥)

٤٢. " -تخلى يا أمه عن هذا الجسد الذي لاداعي له فقد انتهت متاعينا.

وردد حسنين قولها في نفسه مخزوننا... " (٧٦٩)

٤٣. " ذهب مع أصيل الغد إلى فيللا أحمد بك يسرى و في نيته ان يقدم له فروض الشكر لمناسبة تخرجه ثم يستشفعه لنقل أخيه إلى مدرسة من مدارس القاهرة. " (٧٧١)

٤٤. " وشد على يده، وربت بالأخرى على ذراعه، وجذبه إلى الداخل و هو يضحك ضحكة عصبية عالية. ثم سار به إلى حجرة النوم و هو يقول: " ضابط ! ..يا لها مفاجأة!.. " (٧٧٥)

٤٥. " و أطلع أمه على صورة واضحة من سرة حسن فقد كان صدره أضيق من أن يتسع لها وحدة. " (٧٨١)

٤٦. " عندما انتهى إلى فندق بريطانيا يشارع الأمير فاروق بطنطا كانت الساعة حوالي الخامس مساء وقاده غلام إلى حجرة أخيه فنقر على الباب ووقف مبتسما انتظارا للمفاجأة السارة و فتح الباب وظهر حسين في جلبابه، وسرعان ما اتسعت عيناه دهشة فأقبل علسى القادم وهو يهتف: " -حسنيين!.. لا أصدق عيني!

وتعانقا عنقا حارا، ثم دخلا الحجرة الصغيرة وحسين يلقي عليه نظرة منفضة في حب واعجاب. " (٧٨٥)

٤٧. "وبعد بضعة أيام عاد الشقيقان معا الى القاهرة فكان يوم في حيان الأسرة لاينسي. وقبلت الأم حسين طويلا ثم عانقته نفيسة عناقا حارا." (٧٨٩)

٤٨. "و اندفع الشابان خارج الحجره فوجدا ضابطا و شرطيين و رجلا آخر يبدو من مظهره انه مخبر، فتقدم حسنين من الضابط متسائلا: " - ماذا تريد حضرتك؟ وأطلعته على أمر كتابي فنظر فيه حسنين بعينه لاتريان شيئا.

-نحن نبحت عن حسن كامل علي الشهير بالروسي." (٧٩٢)

٤٩. "فلتفكر جديا في الانتقال الى مكان آخر. ويجب ان يتم هذا قبل انتهاء اجازتي.

فقالت الأم في أمل: "الى شارع شيرا بعيدا عن هنا." (٧٩٦)

٥٠. "و انقضت الأيام في البحث عن مسكن جديد حتى اهدتوا إلى بيت بشارع الزقازيق بمصر الجديد، ذي موقع ساحر و ايجار مستطاع على حد قول حسنين." (٧٩٨)

٥١. "جئنا هنيء بالبيت الجديد جعله الله مقاما سعيدا... (٨٠١)

٥٢. "سيدي ، لا أدري كيف أعرب عما في نفسي، أزعم اني اخترت وقتا مناسباً. و لكنسي لا أستطيع أن أقاوم ما يدفعني إلى قول كلمة أخيرة و هي إنني أرجو أن تبارك يوما رغبتني الصادقة في طلب يد الأنسة هيمه!" (٨١١)

٥٣. "وتقدم الشاب في ذهوله منهم وانحنى فوق قدمي أخيه وبسط ذراعيه تحت ساقيه ورفعهما في رفق و ساروا معا متعاونين في حمله الى حجره نومه، وأناموه على الفراش الوحيد في البيت، ثم أسرع الرجلان بمغادرة الحجره يتبعهما حسنين على حين هرعت الأم ونفيسة نحو الفراش في حزع لا يوصف. وفي الصالة أشار الرجل الذي تكلم أول مرة—وكان يرتدي جلبابا وطاقية—الى الآخر—الذي يتزيا بزّي الافندية—وقال: "لأمواحدة، هذا سائق التاكسي." (٨٢٩)

٥٤. "تاثرت نفوسهم كالشظايا : فوثب حسنين قائما وهو يحدق في وجه الخادم، ورمي حسنين بقدمه من على الفراش إلى أرض الحجره و هو ينظر إلى النافذة في عبوس متمتما "المهرب!" ، على حين رددت الأم بينهما عينين زائقتين و كان حلقها من الجفاف بحيث لم يسمح لكلمة بالخروج." (٨٣٦)

٥٥. " - أرجو أن تلقي ما سأقول بشجاعة، وأن تسلك سلوكا جديرا بضابط بقدر القانون..

-الست أختك، ولكن معذرة أحب أن أسألك أولا هل لك أخت يدعى نفيسة؟

فقال حسنين في ذهول :

-نعم، هل وقع لها حادث؟

-يوجد في هذا الحي بيت تستأجره ست رومية وتوخر حجراته بالساعة للعشاق. كبسنا البيت

عصر اليوم فوجدنا الست..وجدناها مع شاب..". (٨٣٨-٨٣٩)

٥٦. " في الخارج لفحه هواء بارد و كان الظلام قد خيم فابتعد عن نقطة البوليس في خطوات ثقيلة

تبعه هي على بعد ذراع منكسة الوجه. سارا مع قضبان الترام ولم يكن يدري أين يتسهي به

المسر لأنه لم يسبق له الجيء لهذا الحي " (٨٤١)

٥٧. " -تقتلين نفسك؟!

فقالت وهي تلهت:

- نعم...

- كيف؟

- فقالت وهي تزدرد ريقها : " بأي وسيلة كانت " (٨٤٣)

٥٨. " وثب الى منحدر الشاطيء وعيناه تمهلقتان في المكان الذي ابتلعها تحت الجسر، ثم حمد في

موقفه لا يدري ماذا يفعل أولا يدرك ماذا يريد، وظل علي جموده يكاد محجراه أن يلفظا عينيه من

شدة الحكلكه... (٨٤٩)

٥٩. " وبلغ الموضع نفسه من الجسر فارتفق السور وألقى ببصره الى الماء تتدافع أمواجه في هياج

واصطخاب. وأحلى رأسه من الفكر. ((اذا اردت هلم. لن أصرخ. فلاكن شجاعا ولو موة

واحدة. ليرحمنا الله...)) (٨٥٣)

(ب). ترتيب الأحداث في رواية "بداية ونهاية" حسب أوقاتها.

١. " في أي سنة أنتما؟

فقال حسين بصوت متهدج :

- رابعة رابع.

وقال حسنين :

-ثالثة ثالث.

فنظر الرجل اليهما مليا ثم قال:

-أرجو أن تكونا رجلين كما ينبغي. لقد توفي والدكما كما أبلغني أخوكما الأكبر، والبقية في حياتكما..(٥٤٠)"

٢. "وعند اقتراب موعد الجنائز بلغ الاضطراب بحسنيين مداة، اضطرب من نوع جديد كان يشغله عن الحزن نفسه. كان يرجو لأبيه جنازة رائعة تليق بمقامه وبمكانته هو التي يجب أن يظهر بها أمام الناس." (٥٤٧)

٣. "في مساء اليوم التالي لم يبق في أحد غير أهلها. وقد كوم أثاث حجرة الراحل في ركن منها وأغلق بابها. و اجتمع الأبناء حول أمهم مهو يشعرون بأنه آن لهم أن يسمعوا لها." (٥٥١)

٤. "و في صباح اليوم التالي مضت الأم إلى وزارة المعارف مصطحبة معها حسن أكبر الأبناء. ولما علم هناك أنها أرملة المرحوم كامل علي أفندي أظهر كثير من زملائه استعدادهم لأن يكونوا في خدمتها." (٥٥٧)

٥. "جئت مستشفعة بسعادتك لاستعجال صرف معاش المرحوم. قالوا لي يا سعادة اليك أن اجراءات صرفه تستنفد أشهراً.

فتفكر الرجل مليا. ثم قال :

-لن أدخر وسيلة في سبيل ذلك، وسأقابل وكيل المالية بنفسى.(٥٥٩)"

٦. "-لأدفع مليما واحدا أكثر من الثلاثة حنيها.

قالها تاجر الأثاث وهو يلقي نظرة على فراش المرحوم. ولم تعد تجدي مساومة الأم. وكانت قد أجمعت على بيع الفراش ولوازمه لما يثوره وجوده من الأحزان، ولأنها باتت في ميسس الحاجة الى نقود. وكانت ترجو له ثمنا أكثر من هذا لعله يسد بعض عوزها الملح الى النقود، ولكنها لم تجد بدأ من الأذعان فقالت للتاجر: "غلبتنا ساحك الله، ولكنني مضطرة للقبول..". (٥٧٢)

٧. " واجتمعت الأسرة في الصلاة تلقي نظرة الوداع علي فراش فقيدها المحبوب. وتمثل الراحل لهم فكأنهم يرونه رؤية العين، وغلب الحزن نفيسة فأجهشت في البكاء وأطبقت الأم شفيتها كاتمة الآلامهم. كانت تحرم علي نفسها البكاء أمام أبنائها أن تعاودهم حدة الحزن. لم يكن لهم من أحد يعتمد عليه سواها فوجب ان تظهر بمظهر الرجولة. " (٥٧٢)

٨. " ومضت أسابيع. وكان الليل قد أرخى سدوله و شملت الشقة كآبة وما يشبه الصمت. وكان الشقيقان يجلسان إلى المكتب متقابلين، منهمكين في المذاكرة، علي حين جلست الأم و نفيسة في الصلاة في شبه ظلام قانتين من النور—علي سبيل الاقتصاد—بما ينبعث من حجرة الأبناء. وتناجيتا في صوت منخفض شأنهما كل مساء، وكانت هموم العيش أكثر ما يستأثر بمحديتهما. لم تزل الحاجة هما الأكبر، وما انفك الخوف يقض مضجع الأم ويجعلها ترمق المستقبل بقلق وحزن عميقين. " (٥٧٨)

٩. " فقال الرجل بسرور:

-فليسعفاني بسرعة ادن، وليبدءا يوم الجمعة القادم.. (٥٨٠)"

١٠. " -مساء الخير يا سي حسن.

ورفع رأسه منفلا من سحابات أفكاره فرأى الأستاذ علي صبري يجلس قبالة في هدوء وكبرياء فاهتز صدره فرحا وهتف به:
-مساء الخير يا أستاذ.

ونادى الأستاذ النادل وطلب نارجيلة ثم التفت الى حسن وقال دون تريث:

-قررت أن نعمل معا!.. أعني أن أضمك الي نختي.. (٦٣٦)"

١١. " ما الذي يدعوه الى هذا التحقيق؟ أيريد ان ينفحه مهدية! انه يجيد قبول الهدايا، اما الجود بها فهذه عادة لم يمارسها. أم يرمي الي اشراكه في عمل هام؟ ودق قلبه لهذا الخاطر. طالما حلم بتجارة المخدرات. علي انه آثر الحرص والحذر فقال بمكسر: "أظن المخدرات توذي الحنجرة.. (٦٣٩)"

١٢. " في الأسابيع التالية أدى الشقيقان امتحان النقل ختام العام الدراسي، وكلل جهادهما بالنجاح فانتقل حسين إلى السنة الخامسة، و حسنين إلى السنة الرابعة." (٦٥٦)

١٣. " ونفض حسن وذهب الي حيث ترك القفة وعادها ووضعها أمام امه، ثم نزع عنها غطاء من الورق فبدت تحته فخذ حروف مكتتر تتصل علي سطحها حمرة اللحم ببياض الدهن. والى جانبها علبة من الصفيح متوسطة الحجم. وصاح حسنين:

- لا أصدق عيني، وما هذا داخل العلبة؟

- سمن! (٦٨٠)

١٤. " وانقضى عام آخر. ووصلت الحياة سيرها لاتلوي على شيء، و مضى كل فرد من أفراد الأسرة في سبيله بما يلقي من خير و شر... اختفى الأثاث أو كاد، فلم يبق بحجرة الإستقبال الاكنية وبساط باهت ناحل كان مفروشا بحجرة نوم الأم ثم وضعوه بحجرة الإستقبال بعد بيع سجادهما،.." (٦٨١)

١٥. " و في نهاية العام حصل حسين على البكالوريا... وعندما تناول حسين الجريدة من البائع وأجرى بصره الزائع في صفحاتها باحثا عن غمرته، التف به أخوه وأخته وأمه بقلوب خافقة ينبض في أعماقها الأمل ويظلمها الخوف والعذاب. فانطبعت اللحظة الرهيبة على نفوسهم الى الأبد. ثم كان يوم سعيد، أول سعيد منذ عامين كتيبين.." (٦٨٤)

١٦. " - لم أعن مما قالت حرفا واحدا ولكني أردت أن يعرف حسنين أني أحسن فهمه. ولست ألومه أيضا علي تفكيره فله عذره. ينبغي أن يضحى أحدنا ويرضى بالتوظف الآن، وهذا هو واجبي أنا، أنا أخوه الأكبر، وأنا صاحب البكالوريا. أني أدرك الحال علي حقيقتها. وأعلم أنه من القسوة الشريفة أن أفكر في تكلمة تعليمي، فلأرض بحظي، ولندع الله جميعا أن يوفقنا الى ما نريد.." (٦٨٧)

١٧. " وأخيرا أخبره اليك بأنه أمكن الحاقه بوظيفة كاتب بمدرسة طنطا الثانوية، وحثه علي تقديم نفسه للقومسيون والاستعداد للسفر لتسلم عمله في أول أكتوبر.." (٦٩١)

١٨. " -خذ هذا الأساور، وبعها في الحال وانتفع بثمرتها..

وحمدت يد حسين فلم تتحرك، واتسعت عيناه انزعاجا وانكارا، وهتف وهو لا يدري:

- ما هذا؟، أساور من هذه؟

فقال حسن ببساطة وقد ضايقه انزعاج الآخر:

- اساور سناء، امرأتى! (٦٩٦)

١٩. " غاب وجه حسنين في زحمة المودعين، وتراجع سقف محطة مصر الهرمي حتى بدا من الداخل مظلمًا، مل شيء يتراجع بسرعة متزايدة، وداعا يا مصر. وعاد حسين برأسه الى الداخل واعتدل في جلسته وهو يغمض عينيه ليخفي دموعه رقيقة غالبت ارادته طويلا ورمش سريعا لينفض نداها عن أهدايه. (٧٠١)

٢٠. " وحوالي منتصف الصيف استقبلت الأسرة—بعطفة نصر الله—يوما سعيدا حين نجح حسنين في امتحان البكالوريا. وجلسوا ثلاثهم جلسة هناء وصفاء... وجاء فريد أفندي محمد وأسرته للتهنئة فشر حسنين... (٧٢٩)

٢١. " -هذا مبلغ حسيم حقا، ولا يمكنني أن أعطيك—اليوم علي الأقل—أكثر من عشرة جنيهات! وسادت فترة من صمت أليم، ثم نفخ حسن في ضيق وقال:
- لو جئتني قبل أسبوع!... (٧٣٨)

٢٢. " -جئتك يا سعادة اليك مستنجدا بشفاعتك في الحاقى بالكلية الحربية.. (٧٤١)

٢٣. " ثم وجد نفسه في فناء الكلية بين جماعة المستجدين من الطلبة وبحث عيناء فيما بينهم لعله يجد صاحبا قدربا من التوفيقية فيلود من حشته ولكنه لم يظفر بوجه قديم، وضايقه هذا وان أحسن زهوا لكنه الطالب الوحيد من مدرسته الذي قبل في الحربية... (٧٤٧)

٢٤. " بيد أن قلبها كان في واد آخر، حرك الفراق الوشيك أشجانه فرجعت أوتاره الأحران المنطوية، فذكرت وداع حسين، وتخلت خلو البيت من أبنائها جميعا، وتداعت الي ذهنها—على كره— ذكر رحيل زوجها، فعجبت لحياتها التي لا تجود لها بسعادة الا مصحوبة بوداع وفراق. فهل قدر لها أن تمضي البقية الباقية من حياتها وحيدة؟ وهل في سبيل هذه النهاية تصسرت وتجلدت وعانت ما عانت من مرارة الكفاح؟

- وفي الصباح الباكر ودع حسنين أمه وأخته ومضي في سبيله الى الكلية الجديدة.. (٧٤٧)

٢٥. "وتواصل الأيام حتى أوشك العام الدراسي على الختام . و في تلك الأحر علم أن وزارة الحريية قررت تخريج دفعة الشاب مكثفية بعام دراسي واحد على ان يتم الخريجون تدريبيهم في الفرق التي يلحقون بها." (٧٦٥)

٢٦. "ذهب مع أصيل الغد إلى فيللا أحمد بك يسرى و في نيته ان يقدم له فروض الشكر لمناسبة تخرجه ثم يستشفعه لنقل أخيه إلى مدرسة من مدارس القاهرة." (٧٧١)

٢٧. ثم " -حسين!.. لا أصدق عيني!

وتعانقا عناقا حارا، ثم دخلا الحجرة الصغيرة وحسين يلقي عليه نظرة منفضة في حب واعجاب ثم قال ... (٧٨٥)

٢٨. "وبعد بضعة أيام عاد الشقيقان معا الي القاهرة فكان يوم في حيان الأسرة لاينسى. وقبلت الأم حسين طويلا ثم عانقته نفيسة عناقا حارا... (٧٨٩)

٢٩. " - ماذا تريد حضرتك؟

وأطلعه على أمر كتابي فنظر فيه حسين بعينه لاتريان شيئا.

-نحن نبحت عن حسن كامل علي الشهير بالروسي.

٣٠. "فلتفكر جديا في الانتقال الى مكان آخر. ويجب ان يتم هذا قبل انتهاء اجازتي.

فقالت الأم في أمل: "الى شارع شبرا بعيدا عن هنا."

٣١. "جئنا هنيء بالبيت الجديد جعله الله مقاما سعيدا... (٨٠١)

٣٢. "وتقدم الشاب في ذهوله منهم وانحنى فوق قدمي أخيه وبسط ذراعيه تحت ساقيه ورفعهما في

رفق وساروا معا متعاونين في حمله الى حجرة نومه، وأناموه على الفراش الوحيد في البيت، ثم

أسرع الرجلان بمغادرة الحجرة يتبعهما حسين علي حين هرعت الأم ونفيسة نحو الفراش في

جزع لا يوصف. وفي الصالة أشار الرجل الذي تكلم أول مرة— وكان يرتدي جلبابا وطاقية—

الى الآخر—الذي يتزيا بزى الافندية—وقال: "لأموأحدة، هذا سائق التاكسي. (٨٢٩)

٣٣. "أرجو أن تتلقي ما سأقول بشجاعة، وأن تسلك سلوكا جديرا بضابط بقلس القانون..

-الست أحتك، ولكن معذرة أحب أن أسألك أولا هل لك أخت يدعى نفيسة؟

فقال حسين في ذهول:

-نعم، هل وقع لها حادث؟

-يوجد في هذا الحي بيت تستأجره ست رومية وتؤجر حجراته بالساعة للعشاق. كبسنا البيت
عصر اليوم فوجدنا الست..وجدناها مع شاب... (٨٣٨-٨٣٩)

٣٤. "تقتلين نفسك؟!

فقلت وهي تلهت:

-نعم... (٨٤٣)

٣٥. "وثب الى منحدر الشاطئ وعيناه تملقان في المكان الذي ابتلعها تحت الجسر، ثم حمد في
موقفه لا يدري ماذا يفعل أولا يدرك ماذا يريد، وظل علي جموده يكاد يحجراه أن يلفظا عينيه من
شدة الحكلفه... (٨٤٩)

٣٦. "وبلغ الموضع نفسه من الجسر فارتفق السور وألقى ببصره الى الماء تتدافع أمواجه في هيساج
واصطخاب. وأخلى رأسه من الفكر. ((اذا اردت هلم. لن أصرخ. فلأكن شجاعا ولو مسرة
واحدة. لرحمنا الله...)) (٨٥٣)

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA SUDAN
FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA
Jl. Gajayana 58 Malang 65144 Telp. (0341) 551354

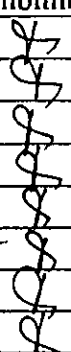
KARTU KENDALI BIMBINGAN SKRIPSI

NAMA : RIF'AN ZUNAI DI

NIM : 98310366

JURUSAN : BAHASA DAN SASTRA ARAB

JUDUL : ترتيب الأحداث في رواية "بداية و نهاية" لنحيب محفوظ (النظرية البنائية)

No	Tanggal	Permasalahan	Pembimbing
1	24 - 04 - 2002	Pengajuan Proposal	
2	27 - 02 - 2003	Pengajuan BAB I , II & III	
3	05 - 03 - 2003	Konsultasi BAB I	
4	12 - 03 - 2003	Revisi BAB I, II	
5	15 - 03 - 2003	Revisi BAB III & Pengajuan BAB IV & V	
6	19 - 03 - 2003	Revisi BAB IV & V	
7	28 - 03 - 2003	Revisi Total	
8	29 - 03 - 2003	ACC Total	

Malang , 29 Maret 2003
p.j Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra


Drs. KH. Chamzawi M. Ag